



"المقايضة" ..

وسيلة الحكومة
العاجزة عن السداد

13



"2254" سبع سنوات من الخيبات

ملف خاص

هاني الجزة رئيس اللجنة الدستورية يخطب الصحفيين، أمام مقر الأمم المتحدة في جنيف - 18 من تشرين الأول 2021، الأمم المتحدة



14

واصلت روسيا خلال السنوات الماضية التحكم بقرار تمديد المساعدات عبر الحدود، من خلال استخدام حق "النقض" (الفيتو)، والدفع باتجاه الاكتفاء بالمساعدات عبر الخطوط، ما دفع المنظمات السورية للبحث عن حلول لإنقاذ حوالي أربعة ملايين شخص يعتمدون على المساعدات الإنسانية في شمال غربي سوريا. وتوجهت جهود "التحالف الإغاثي الأمريكي من أجل سوريا" (ARCS) ومجموعة من المنظمات السورية لدراسة دور مجلس الأمن في تمديد قرار المساعدات عبر الحدود....

بأدلة قانونية سورية.. المساعدات عبر الحدود لا تتطلب تصويت مجلس الأمن



02

أخبار سوريا

جغرافيا "التنظيم" قيادة في سوريا والعراق ونفوذ بإفريقيا

04

تقارير مراسلين

المونديال ينعش صالات العرض والمقاهي بإدلب

15

تقارير مراسلين

نساء يسجلن حضوراً اقتصادياً في مخيمات الدسكة

05

تقارير مراسلين

إعلاميات لعنب بلدي: نتعرض لتضييق أمني واجتماعي وتحرش

06

تقارير مراسلين

إصابات ووفيات.. كلاب شاردة تهدد السكان شمال غربي سوريا

19

رياضة

عشرة مدربين أطاح بهم مونديال قطر

لغز جغرافيا تنظيم "الدولة" ..

قيادة في سوريا والعراق
ونفوذ بإفريقيا

عنب بلدي - خالد جرعلي

بشكل دوري، ومع نهاية كل أسبوع، يصدر تنظيم "الدولة الإسلامية" إحصائية لعدد العمليات العسكرية والأمنية التي نفذتها خلاياها في مناطق انتشارها حول العالم.

ومع أن سوريا والعراق تغيبان عن صدارة هذه العمليات لفترات طويلة، فيما تصدرها دول إفريقية، معظم الأحيان، لا تزال قيادة التنظيم الرئيسية متمركزة في سوريا والعراق، منذ الإعلان عن تأسيسه حتى اليوم.

زعيم التنظيم الذي قُتل مؤخراً في الجنوب السوري، والمعروف باسم "أبو الحسن الهاشمي القرشي"، كان يعتبر ثالث زعيم له، وجمعه المصير مع أسلافه من قادة التنظيم ممن ينحدرون من العراق، لكنهم قُتلوا بعمليات أمنية في سوريا.

تناقش عنب بلدي في هذا التقرير مع باحثين ومختصين، أسباب تمسك التنظيم بمركزية القيادة في سوريا والعراق، علماً أن ثقله العسكري يتركز في القارة الإفريقية.

في العراق جذور للتنظيم

مع إعلان تنظيم "الدولة" عن مقتل زعيمه الملقب بـ"أبو الحسن الهاشمي القرشي"، وتعيينه لـ"أبو الحسين الهاشمي القرشي" خلفاً له، توافدت "بيعات" عناصر وخلايا التنظيم حول العالم للزعيم الجديد.

أحدث هذه البيعات جاءت في تسجيل مصور نشره التنظيم عبر معرفه الرسمي في "تجرام"، يظهر "بيعة"

تسع مجموعات تضم كل منها بضعة أفراد، لزعيم التنظيم الجديد.

بينما تضمّن الإصدار المرئي الذي أطلقه التنظيم بعنوان "ولينصرن الله من ينصره"، "بيعة" مقاتلي التنظيم في غرب إفريقيا، أو ما يطلق عليه التنظيم اسم "ولاية الساحل".

وظهرت في الإصدار القادم من غرب إفريقيا أعداد كبيرة (أكثر من مئة) من مقاتلي التنظيم يعلنون تأييدهم لزعيم التنظيم الجديد، في حين غاب حجب خلفية التسجيل المصور عن إصدار التنظيم في إفريقيا، على عكس الإجراءات الأمنية التي يتبعها في سوريا والعراق للحيلولة دون كشف مواقع مقاتلين من خلال الصور والتسجيلات المصورة.

المقارنة بين "بيعات" مقاتلي التنظيم القادمة من إفريقيا، ونظيرتها التي التقطت في العراق وسوريا، تشير السؤال عن مدى أريحية تحرك هؤلاء المجموعات في الدول الإفريقية، وصعوبتها في سوريا والعراق، التي احتضنت وربما لا تزال تحتضن قيادة الصف الأول في التنظيم.

الباحث في مؤسسة "القرن الدولية" للبحوث والسياسات الدولية، المنخصص بالشأن السوري سام هيلر، قال لعنب بلدي، إن تمسك تنظيم "الدولة" بمركزية قيادته في سوريا والعراق، يعود لتجذره وجوده أولاً في العراق منذ بداية تأسيسه.

وبالنسبة لسوريا ثانياً، يرى هيلر أن التنظيم تعامل مع سوريا منذ البداية على أنها مرتبطة بالعراق على صعيدين، الأول كموطن لشبكات

التسهيل والدعم لـ"التنظيم العراقي"، والثاني كقاعدة متمركزة فعالة بالنسبة للتنظيم.

وأشار هيلر إلى "اجتياح" التنظيم للحدود السورية-العراقية، وإعلانه "خلافته" هناك حتى الآن، وأنه لا يزال يتعامل مع البلدين كمساحة مدمجة جزئياً، ويتعامل مع هذا الفضاء على أنه التركيز الرئيس للمنظمة.

بالنظر إلى هذا التاريخ، فمن المنطقي أن تأتي أكثر كوادرات التنظيم خبرة من العراق وسوريا، ممن لازموا التنظيم لأطول فترة، وهم أيضاً على دراية تامة بأساليب عمل التنظيم داخل العراق وسوريا أو حتى خارجهما.

وعلى ضوء ما سبق، يرى سام هيلر أن كوادرات التنظيم التي انطلقت مع انطلاقته في سوريا والعراق، هم حتى اليوم "الأكثر خبرة".

أن يكون "قرشياً"

من خلال العمليات الأمنية التي نفذتها الولايات المتحدة للاحقة زعماء التنظيم خلال السنوات الماضية، تمكنت من قتل اثنين من زعمائه ممن كانوا يتخذون من شمال غربي سوريا مخابئ لهم. بينما قُتل الزعيم الأخير في الجنوب السوري على يد فصائل المعارضة المحلية، خلال حملة أمنية أطلقتها ضد مجموعاته بمدينة جاسم.

القاسم المشترك بين هؤلاء القوادرات، أنهم كانوا زعماء للتنظيم، إضافة إلى أن أسماءهم حملت لقبين مشتركين هما "الهاشمي" و"القرشي"، وهو ما يرى الباحث في شؤون الجماعات الجهادية

خليل المقداد، أنه يحمل مؤشراً حول طريقة اختيار قادة التنظيم.

وقال المقداد لعنب بلدي، إن التنظيم قام بالمرتبة الأولى على أنقاض تنظيم "القاعدة" في العراق، تحت جناح قادة من الجهاديين العراقيين النافذين في الجناح الجهادي.

ومع توسع رقعة نفوذ تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق، صار من الضروري أن يأخذ التنظيم شكل "دولة"، بحسب المقداد، وهو ما يتطلب قائداً يميز التنظيم عما سبقه من فصائل أو مجموعات جهادية، لاحتواء المجموعات الجهادية في المنطقة.

ويرى المقداد أن قائداً يحمل لقب "القرشي الهاشمي" للتنظيم، يحمل دلالات عقائدية بالنسبة للمنتسبين له، إضافة إلى دلالات تنظيمية وسياسية، خصوصاً أن التنظيم ومنذ تأسيسه، اهتم بقضية "الولاء وعدم الاعتراض"، بحسب الباحث.

بالتالي فإن ترتيب أولويات التنظيم

باختيار زعيمه هي العقيدة بالمقام الأول، أن يكون "قرشياً هاشمياً" بالمقام الثاني، وعربياً بالدرجة الثالثة. ويعود استخدام "القرشي الهاشمي" إلى أصل الرسول محمد، بالتالي فإن استخدام قادة التنظيم لهذه الألقاب، يوحي بأنهم قادمون من نسب النبي. المقداد عاد خلال حديثه إلى نشأة التنظيم في العراق على أنقاض تنظيم "قاعدة الجهاد الإسلامي"، الذي شكّل القيادة العراقيةون حجر الأساس فيه.

المنطقة شهدت "بداية الجهاد" بالنظر إلى رأي الباحث في علم الاجتماع السياسي الدكتور عمار علي الحسن، الذي أدرجه في كتابه "شبه دولة"، فإن نشأة التنظيم أعادت إلى الأذهان "ظاهرة الأفغان العرب"، الذين رفضت بلدانهم استقبالهم بعد مشاركتهم بمواقفتها في القتال ضد الاتحاد السوفييتي المنهار، فانتشروا في الأرض.

وجاء في الكتاب أن النواة الأساسية للتنظيم تكوّنت من مقاتلين هاجروا

من موقع، لكنهم لم يؤكدوا إذا ما كانت جثة "العراقي" من بين هذه الجثث.

المعلومات المتقاطعة من القياديين المحليين، أشارت إلى أن العمليات أسفرت عن مقتل 45 عنصراً من التنظيم من بينهم 15 قيادياً. ودُفنت الجثث في أكثر من موقع، في حين تحدث أحد القياديين عن أن النظام سحب جثة "أبو عبد الرحمن العراقي"، إضافة إلى جثث أخرى دفنت معه في مدينة جاسم.

ما أهمية جثة "العراقي"

في 30 من تشرين الثاني الماضي، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية عن مقتل زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية"، الملقب بـ"أبو الحسن القرشي"، على يد "الجيش الحر" في درعا.

وكانت هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها أمريكا وصف "الجيش الحر" على فصائل المعارضة منذ أكثر من خمس سنوات.

القياديون الذين تواصلت معهم عنب بلدي خلال فترات زمنية متفاوتة، أكدوا أن المقصود بتصريح القيادة الأمريكية هو "أبو عبد الرحمن العراقي" الذي قُتل في 17 من تشرين الأول الماضي، خلال الحملة الأمنية على يد مقاتلين محليين مدعومين من "الولاء الثامن".

وأوضحوا أن "العراقي" هو نفسه "أبو الحسن

واعتبر أن إمكانية سحب أو نقل الجثث كانت متاحة لمجموعات "الولاء الثامن" خلال المعارك التي دارت في جاسم، ولو أرادوا نقلها لفلطوا ذلك حينها.

وشاركت مجموعات من "الولاء الثامن" في العملية الأمنية ضد خلايا التنظيم في مدينة جاسم، منتصف تشرين الأول الماضي، دعماً لمجموعات محلية من فصائل المعارضة سابقاً.

قيادي ثانٍ من "الولاء الثامن" قال أيضاً لعنب بلدي، إن رواية نقل الجثث عبر الأردن لا تزال "غير منطقية"، إذ تتمركز قوات النظام على الشريط الحدودي الفاصل بين سوريا والأردن. وأشار إلى أن القوات الروسية في الجنوب السوري تملك السيارات نفسها التي يملكها "الولاء الثامن". ولم يستبعد أن تكون روسيا هي من نقلت الجثث من المنطقة.

أين جثث مقاتلي التنظيم

قياديون ميدانيون في الفصائل المحلية ممن شاركوا بالعمليات العسكرية ضد خلايا التنظيم في مدينة جاسم، تحدثوا لعنب بلدي عن جثث عناصر وقياديين التنظيم الذين قتلوا خلال الحملة الأمنية الأخيرة، بشرط عدم ذكر أسمائهم لمخاوف أمنية.

وبحسب القياديين، فإن الجثث دُفنت في أكثر

عنب بلدي - درعا

دخلت سيارات أمنية، بينها سيارة إسعاف خضراء اللون، إلى مدينة جاسم، وسحبت جثثاً لعناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" قتلوا في العملية الأمنية الأخيرة شمالي درعا.

وتداول ناشطون، في 13 من كانون الأول الحالي، صورة لسيارة إسعاف خضراء اللون قالوا إنها في مقبرة جاسم خلال انتشار الجثث.

بينما تحدثت شبكات محلية عن أن قوات "الولاء الثامن" هي التي سحبت الجثث بناء على هذه السيارة التي تشبه سيارات "الولاء".

"شبكة درعا 24" المحلية، ذكرت أن "الولاء الثامن" سلّم جثة أمير التنظيم "أبو عبد الرحمن العراقي" للقوات الأمريكية عبر الأردن.

ماذا قال "الولاء الثامن"

عنب بلدي تواصلت مع قياديين في "الولاء الثامن" نفوا مشاركة فصليهم بأي عملية سحب جثث في محافظة درعا بشكل عام.

أحد قياديين الصف الأول في "الولاء" قال لعنب بلدي، إنه لا علم لقيادة "الولاء الثامن" بمن سحب الجثث، وفيما إذا كانت الجثث سُحبت فعلاً.

وأشار إلى أن المعلومة الوحيدة الأكيدة لديه، هو أن "الولاء" لم يشارك بأي عملية نقل جثث في درعا.

من سحب جثة

أمير تنظيم

"الدولة"

من درعا



في سوريا، والجيش العراقي، وقوات "الحشد الشعبي" المدعومة إيرانيًا في العراق.

"أمراء" التنظيم

في 27 من تشرين الأول 2019، استهدف الجيش الأمريكي زعيم تنظيم "الدولة" ومؤسسها، أبو بكر البغدادي، بعملية أمنية في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا. ونقلت وكالة "رويترز" عن مسؤول لم يسمه أن العملية استهدفت "البغدادي"، بينما قال مسؤول في الجيش لـ "نيوزويك" حينها، إن البغدادي قُتل خلالها.

وفي 3 من شباط الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، عن مقتل زعيم تنظيم "الدولة" الثاني، عبد الله قرداش، الملقب بـ "أبو إبراهيم الهاشمي القرشي".

وقال بايدن حينها في بيان، إن القوات العسكرية الأمريكية نفذت عملية لـ "مكافحة الإرهاب وحماية الشعب الأمريكي وحلفاء أمريكا"، وقامت بتصفيّة زعيم التنظيم، "أبو إبراهيم القرشي"، في عملية خاصة بشمال غربي سوريا، "ما جعل العالم مكانًا أكثر أمانًا".

وفي 30 من تشرين الثاني الماضي، أعلن تنظيم "الدولة" عن مقتل زعيمه الملقب بـ "أبو الحسن الهاشمي القرشي"، وعين "أبو الحسين الهاشمي القرشي" خلفًا له.

وجاء الإعلان خلال كلمة صوتية للمتحدث الرسمي للتنظيم "أبو عمر المهاجر"، نشرتها معرفاته الرسمية عبر "تلجرام"، في 30 من تشرين الثاني. ولم يحدد "المهاجر" خلال كلمته الصوتية التي حملت عنوان "فليقتلوا ويقتلوا"، مكان أو زمان أو طريقة مقتل زعيم التنظيم.

تبع ذلك بساعات إعلان القيادة المركزية الأمريكية عن مقتل زعيم التنظيم خلال معارك بين الأخير ومقاتلي "الجيش السوري الحر" جنوبي سوريا.

وجاء إعلان "القيادة المركزية" في بيان صحفي عبر موقعها الرسمي، ذكرت فيه أن "أبو الحسن الهاشمي القرشي" زعيم التنظيم قُتل في منتصف تشرين الأول.

وعقب مقتل "أبو الحسن الهاشمي" الذي كانت هويته مجهولة، عين التنظيم خلفًا له حمل لقب "أبو الحسين الهاشمي" (مجهول الهوية أيضًا)، ويعتبر رابع قائد للتنظيم منذ الإعلان عن تأسيسه حتى اليوم.

الباحث سام هيلر يرى في هذا الصدد أن المنظمة الأم دربت تلك "المقاطع" على العمل بشكل أكثر فاعلية، وأكثر شبيهاً بهوية تنظيم "الدولة" الأصلية في سوريا والعراق.

لكن وفي الوقت نفسه، لا يعتقد هيلر أن الأعضاء المنتسبين للتنظيم خارج سوريا والعراق، قد تم إضفاء الطابع الاجتماعي عليهم، ودمجهم في المنظمة كما فعلت كوادرها العراقية-السورية منذ فترة طويلة.

وأرجع ذلك إلى افتقار المنتسبين الجدد إلى "الخبرة العميقة" والتاريخ القديم، مع ما أُطلق عليه "تنظيم قدامى المحاربين في تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق وسوريا)"، إضافة إلى كون كوادرها خارج سوريا والعراق لا تقع في مركز الشبكات العابرة للحدود التابعة لـ "الدولة"، والتي كانت تعمل سابقًا من سوريا والعراق.

وعن إمكانية تعيين قادة التنظيم خارج سوريا والعراق، قال هيلر، إن مثل هذه العملية قد تتطلب عادة تشكيلًا أكبر لشبكتها وهيكلها، وهو ما يصعب تطبيقه اليوم.

منذ مطلع الشهر.. أين تركزت عمليات التنظيم

خلال الأسبوع الأحدث، الممتد بين 9 و16 من كانون الأول الحالي، نفذ تنظيم "الدولة" 19 عملية في مناطق توزع قواته وخلاياه حول العالم، حلت سوريا في المرتبة الأولى من حيث عدد العمليات التي بلغت خمسة استهدافات.

وبينما جاء العراق في المرتبة قبل الأخيرة، لم تسفر هذه العمليات عن أضرار جسيمة لأعداء التنظيم في المنطقة، واقتصرت على مقتل وإصابة عناصر من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في سوريا، وآخرين من "الحشد الشعبي العراقي" والجيش العراقي.

وتركزت أضرار هذه العمليات في ما يطلق عليه التنظيم اسم "ولاية الساحل" (غرب إفريقيا)، حيث نفذ مقاتلوه عملية واحدة أسفرت عن 100 قتيل وجريح من حليفه القديم، تنظيم "القاعدة" في مالي غرب إفريقيا. أما في الأسبوع الذي سبقه، فشكّلت حصيلة عمليات التنظيم في مناطق انتشار خلاياه حول العالم 17 عملية، بينها اثنتان في سوريا، وثلاث عمليات في العراق.

ونتج عن العمليات التي توزعت في محافظة دير الزور السورية، ومناطق دجلة، وصلاح الدين، ومحيط بغداد في العراق، 13 قتيلًا من قوات "قسد"

التنظيم حدود "سايكس بيكو" إلى مرحلة جديدة، حين انطلق نحو إنجاز ما يسميه مشروع "الخلافة" الذي يقوم في ذهن قادة التنظيم على "إسقاط الدولة الوطنية" في العالم العربي والإسلامي، وتذويب الحدود والعودة إلى جغرافيا الإمبراطورية الإسلامية.

حديث الكتاب عما تعنيه الجغرافيا لقادة التنظيم وأصحاب القرار فيه، لاقي اهتمام الباحث البريطاني كایل أورتن، إذ اعتبر أن موقع العراق وسوريا أيضًا أكثر فائدة لـ "المهمة العالمية" التي يتبناها التنظيم.

وأضاف أن سوريا والعراق تشكّلان "عقدة مركزية" في الشرق الأوسط، خصوصًا أن لهما حدودًا برية مع تركيا، وهما بالتالي قريبتان من أوروبا، ما يعني أن تنظيم "الدولة" يمكنه الوصول إلى المجندين، وتحريك مصادر المال على الصعيد العالمي بسهولة أكبر، بحسب أورتن.

وفي السياق نفسه، أشار أورتن إلى أهمية سوريا والعراق على الصعيد العقائدي، إذ اعتبر أنه وفق المعنى الأيديولوجي، فإن العراق وسوريا مقدستان، وهي المناطق التي ظهر فيها تاريخ الإسلام المبكر.

ولا يمكن ترك هذه الأراضي لمن يعتبرهم التنظيم "كفارًا"، إضافة إلى كونها المناطق التي من المفترض أن تكون "نهاية العصر" فيها، وفق الأيديولوجيا التي تحرك التنظيم، بحسب أورتن.

ويرى أن المؤشرات كافة تحمل دلائل على أن التنظيم لن يخرج مركزه أبدًا من العراق وسوريا، حتى ولو توسع خارج هذه الدول.

فروع التنظيم البعيدة

امتدت عمليات التنظيم خلال السنوات التي تبعت انحسار نفوذه في سوريا ثم تلاشيها، إلى دول عديدة، معظمها كانت دولاً إفريقية، لكنها امتدت أيضًا إلى أفغانستان وباكستان والهند.

هذا النفوذ لم يقتصر على انتشار الخلايا وحسب، إنما تُرجم لعمليات استهداف طالت أهدافًا حيوية، كتلك التي نفذها في أفغانستان، في 12 من كانون الأول الحالي، وطالت دبلوماسيين ورجال أعمال صينيين، كانوا مقيمين في فندق بالعاصمة الأفغانية كابل.

وفي ظل غياب هذه العمليات الفاعلة بالنسبة للتنظيم في سوريا والعراق، لم يُعرف حتى اليوم قائد أو صاحب قرار لدى التنظيم ينحدر من هذه الدول.



مقاتلون في تنظيم "الدولة الإسلامية" يشاهدون إحدراً لتنظيم بعنوان "حياة الجهاد" (مصرف غرب إفريقيا التابع للتنظيم)

لن يتمكن من نقل جميع قواته من العراق وسوريا إلى إفريقيا أو أي مكان آخر.

كما سيكون من الخطير جدًا أن يبدأ قادة وجنود التنظيم بالخروج من سوريا والعراق بأعداد كبيرة.

علاوة على ذلك، أضاف أورتن أن التنظيم يجمع في ذاته مشروعًا عالميًا يفترض أن يساعد برنامجه "الثوري"، ويؤدي في النهاية إلى برنامجه "الوطني".

بالتالي فإن التنظيم لن يتخلى أبدًا عن المنطقة التي بدأ فيها "الجهاد"، أو القاعدة التي من المفترض أن ينتشر منها في جميع أنحاء العالم، لأسباب ليس أقلها أنه حقق تقدمًا كبيرًا من وجهة نظره، فهو أقوى الآن مما كان عليه عندما وصل إلى العراق عام 2002.

أهمية الجغرافيا

كتاب "شبه دولة" الذي أشرنا إليه سابقًا، ذهب بعيدًا للحديث عن إدخال

إلى العراق بعد سقوط حركة "طالبان" في أفغانستان، وشكّلوا تنظيمًا "يزيد مقاتلوه على 12 ألفًا"، وكانوا بداية قوية لجيش "دولة العراق الإسلامية" التي مثلت دفعة قوية نحو إنشاء ما يسمى "الدولة الإسلامية في العراق والشام".

الباحث البريطاني المتخصص بشؤون الجماعات الجهادية كایل أورتن، ربط خلال حديث إلى عنب بلدي تمسك التنظيم بمركزه في سوريا والعراق، بما أسماه "نشأة الجهاد في المنطقة".

وقال إن تنظيم "الدولة الإسلامية" لا يزال يفضل الاحتفاظ بالعراق وسوريا كمركز له، بناء على مجموعتين واسعتين مترابطتين من الأسباب العملية والأيديولوجية.

أول هذه الأسباب، هو أن "التوسع الكبير" للتنظيم في العراق على الرغم من تأسيسه في أفغانستان عام 1999، ثم التوسع في سوريا، أظهر على المستوى العملي الأساسي أنه

القرشي".

ومن مكان حادثه التفجير، أذاع مقاتلو المنطقة بيانًا قالوا فيه إنهم تمكنوا من قتل "العراقي" بعد مواجهات استمرت لساعات.

الإعلان الأمريكي أخرج روسيا والنظام

الصحفي أحمد مسالة وهو من أبناء محافظة درعا، قال لعنب بلدي، إن النظام السوري وروسيا "شعرا بالخجل" بعد إعلان القيادة الأمريكية وتنظيم "الدولة" عن مقتل "القرشي" في درعا. وأرجع ذلك إلى أن الطرفين يحاولان التقرب من المجتمع الدولي عبر "نزيرة" قتال تنظيم "الدولة".

وأضاف أن إعلان القيادة الأمريكية "الجيش الحر" مسؤولًا عن قتل أمير التنظيم، دفع بالنظام وروسيا للسعي وراء جثة "العراقي".

وحاولت وسائل إعلام النظام السوري تصوير البيان الأمريكي على أنه اعتراف بأن "الجيش السوري" هو من قتل أمير التنظيم، ومن بينها صحيفة "الوطن" (مقرها دمشق)، لكنها حذفت منشوراتها حول الأمر.

وقال الصحفي مسالة، إن الجثث هي أشلاء متناثرة يصعب على النظام تحديد أي منها جثة "القرشي".

مسالة قال أيضًا، إن النظام كان يسهل حركة



مقاتلون من تنظيم "الدولة" خلال "بعثهم" لزعيمهم الجديد - 1 من كانون الأول 2022 (أعماق)

أجواء حماسية وشوارع مزدحمة بالمشجعين

موندiales قطر ينعش صالات العرض والمقاهي بإدلب



أشخاص يشاهدون مباريات كأس العالم في أحد مقاهي إدلب 14 - كانون الأول 2022 (عنب بلدي / أس الخولي)

وتتفاوت إقبال الشباب على الحضور من مباراة لأخرى، بحسب الفرق

وتوقيت المباريات، إذ يعتبر الإقبال مساء أكبر من غيره، وفق ما ذكره وسيم.

الأوضاع الاقتصادية عائق

وبينما اختار العديد من الشباب التوجه إلى المقاهي لمابعة المباريات، حدت الظروف الاقتصادية من قدرة آخرين على متابعتها.

وقال عبد الكريم سرحان أحد سكان مدينة إدلب، "أنا بدمي الطابة، بس (لكن) ما عندي فرصة تابع المباريات دائماً"، منتقداً ارتفاع تكاليف مشاهدة المباريات في المقاهي والصالات المخصصة لذلك.

وأضاف الشاب أنه سيضطر لمابعة المباريات إلى دفع نصف دخله اليومي، الذي يبلغ نحو 60 ليرة تركية، بينما تبلغ تكلفة متابعة المباريات في الصالات الرياضية نحو 30 ليرة، وفق قوله.

من جهته، قال محمد العلي أحد سكان إدلب، إنه مجبر على زيارة أصدقائه أو أحد جيرانه، بسبب ضعف شبكة الإنترنت في منزله، وعجزه عن تأمين

مدينة إدلب شاشات لعرض مباريات كأس العالم، باعتبارها فرصة لتحقيق مكاسب مادية جيدة في ظل الإقبال الكبير على متابعة المباريات.

خالد الحموي صاحب مشروع مقهى "أم النواعير" قال، إن معظم أصحاب المقاهي يعانون قلة ارتياد الزبائن، جراء الأوضاع الاقتصادية في المنطقة. وأضاف أنه خصص صالة المقهى لعرض المباريات التي غيرت حال معظم المقاهي، وكانت سبباً بجلب عشرات الزبائن يوميًا.

ورغم أن حضور المباريات مجاني، خلقت بطولة كأس العالم فرصة لأصحاب المقاهي لتحقيق مكاسب، وفق ما قاله خالد.

ويرى أن هدفه من عرض المباريات لا يقتصر على تحقيق أرباح مؤقتة، إذ يمكن أن يكون هذا الشهر فرصة للترويج والتسويق لمشروعه، في إشارة إلى المهني الذي يملكه.

من جهته، قال وسيم حبوش (30 عاماً)، وهو مستثمر في مدينة إدلب، إنه افتتح صالة لعرض مباريات كأس العالم في إدلب، باعتبار البطولة فرصة لتحقيق ربح جيد.

بينما يرى آخرون أنه بديل جيد عن التوقف المستمر للمباريات بسبب ضعف شبكة الإنترنت.

اختار طارق طريقيقة (20 عاماً) التوجه إلى المقاهي برفقة أصدقائه لتجنب إزعاج الجيران، مشيراً إلى أنه لا يكون قادراً على ضبط حماسه خلال المباريات.

كما يفضل طارق وأصدقاؤه المقاهي للمشاهدة على شاشات كبيرة وبدقة جيدة، ولعدم انقطاع الإنترنت ووجود عدد كبير من المشجعين، ما يجعل متابعة المباريات أكثر متعة، وفق تعبيره.

ويرى سامر اليوسف (27 عاماً) أن كأس العالم كانت فرصة للهرب من الظروف القاسية التي يعيشها معظم سكان المنطقة.

ويحضر سامر المباريات برفقة أصدقائه في المقاهي، رغم أنه ليس من هواة كرة القدم، لكن "اللذة الحلوة" والأجواء "الحماسية"، سبب كافٍ ليكون مهتماً بمتابعة المباريات.

من المستفيد؟

وفرت العديد من المطاعم والمقاهي في

إدلب - أس الخولي

"تتجول في شوارع مدينة إدلب الساعة الـ 12 ليلاً، لتراها مزدحمة بالمشجعين، وكأنك في دوار الساعة بولسيل (دوار في الدوحة عاصمة قطر) وليس في إدلب"، بهذه الكلمات وصف حسن عبدان (31 عاماً) أجواء كأس العالم في إدلب.

وقال حسن لعنب بلدي، إن مشهد المقاهي الفارغة غاب عن إدلب منذ بداية كأس العالم، خصوصاً في ظل حضور المنتخبات العربية وتأهل أحدها إلى نصف النهائيات، ما دفع المزيد من السوريين للاهتمام بمتابعة المباريات.

شهدت مقاهي إدلب إقبالاً كبيراً لم تشهده من قبل، كما توجه بعض المستثمرين لافتتاح صالات مخصصة لمابعة المباريات، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

إقبال كبير وأجواء "حماسية"

تختلف الأسباب التي تدفع الشباب لحضور المباريات في المقاهي والصالات عوضاً عن منازلهم، إذ يتوجه بعضهم لحضورها بحثاً عن الأجواء الحماسية،

"المستعمل" .. بديل أهالي الدسكة

مع ارتفاع أسعار المدافئ

الدسكة - مجد السالم

برر أصحاب المحال الزيادة في أسعار المدافئ بالتدهور المستمر بقيمة الليرة السورية أمام الدولار، فهي "لا تثبت ودائماً في ارتفاع"، على حد قول منير عموكي (49 عاماً) صاحب أحد المحال، مضيفاً أنهم "مجبرون" على التسعير بالدولار لتجنب "الخسارة". وتزيد الضرائب التي تفرضها "الإدارة الذاتية"، وإتاوات حواجز النظام على البضاعة القادمة، وأغلبها من مناطق النظام في حلب ودمشق، أو من إقليم شمال العراق عبر معبر "سيمالك"، من سعر المدافئ، وفق منير.

وعن أسعار وأنواع وسائل وأدوات التدفئة المتوفرة في السوق، قال منير لعنب بلدي، إن هناك وسائل تدفئة تعتمد على المازوت، والغاز، والكهرباء، وإن الأخيرة أغلبها يأتي من تركيا عبر معبر "سيمالك"، لكنها غالبية الثمن أيضاً بمتوسط سعر 200 ألف ليرة، حسب الحجم والجودة وجهة التصنيع.

العامل بأجر يومي سليم الصفوك (31 عاماً) من ناحية القحطانية، توجه إلى سوق الأدوات المستعملة بالقامشلي، بحثاً عن مدفأة مستعملة بسعر يناسب مدخله الذي لا يتعدى 12 ألف ليرة سورية يوميًا، وقد لا يجد عملاً جميع أيام الأسبوع.

بمبلغ 50 ألف ليرة سورية، استطاع سليم الحصول على مدفأة بحالة "فنية جيدة تلبي الغرض"، حسب تعبيره لعنب بلدي، مضيفاً أنه ليس الوحيد الذي يلجأ إلى سوق الأدوات المستعملة، فالعديد من زملائه وجيرانه وجدوا الحل في "المستعمل"، وتوفير نحو 100 ألف من "سعر الجديد". ولم تسلم ملحقات المدفأة من "البوارى" وغيرها أيضاً من ارتفاع الأسعار، بحسب سليم، وصدت عنب بلدي أسعار "البوارى" التي بلغت عشرة آلاف ليرة، في حين كان سعرها الشتاء الماضي نحو 3500 ليرة. الليرة والضرائب سبب الارتفاع

صرف الدولار)، في حين تباع الأقلية بالليرة السورية. ويعمل رياض موظفًا حكوميًا، براتب لا يتعدى 15 دولارًا بحسب سعر الصرف الحالي، واستبدال مدفأته "القديمة المتهاكلة" يكلفه راتب شهرين متتاليين، لذلك قرر أن يقوم بصيانة وإصلاح القديمة، والتخلي عن فكرة شراء مدفأة جديدة.

"جولة" على أغلب المحال التي تباع وسائل التدفئة، "فوجئ" بالأسعار لموسم الشتاء الحالي. ويضع أغلب أصحاب المحال "قصاصات ورقية" على المدافئ، متضمنة السعر بالدولار الأمريكي، وفق رياض، حيث تراوحت الأسعار بين 30 و50 دولارًا (بين 180 ألفًا و301 ألف ليرة سورية بحسب سعر

ارتفعت أسعار وسائل وأدوات التدفئة في محافظة الدسكة خلال فصل الشتاء الحالي، وزادت معها الأعباء المادية على كامل الأسر الفقيرة والمحتاجة، ما دفع العديد منها لشراء وسائل التدفئة المستعملة، عليها تقيهم البرد.

أحد سكان القامشلي، رياض الحسين (45 عاماً) قال لعنب بلدي، إنه بعد



إعلامية خلال عملها في مخيمات مشهود روجين في إدلب - 12 كانون الأول 2022 (عنب بلدي/هدس الكليب)

يعملن بأسماء وهمية في مناطق "الإنقاذ" بإدلب إعلاميات لعنب بلدي: نتعرض لتضييق أممي واجتماعي وتحرش

عنب بلدي - إدلب

الإعلام مهمته متابعة جميع الشكاوى أو الاعتداءات التي قد تطال الصحفي أو الصحفية.

وأضاف لعنب بلدي، أن قانون العمل الإعلامي يعتبر الصحفي بمنزلة موظف قائم على رأس عمله، وأي اعتداء عليه بالقول أو اللفظ يعرض المعتدي للمساءلة والمحكمة.

وبحسب ما قاله الشقفة، تمنح المديرية تصاريح العمل عبر الإنترنت، وتساعد على تأمين مقابلات هاتفية مع المسؤولين والجهات الرسمية للإعلاميات، نظراً إلى صعوبة تنقل بعضهن بين منطقة وأخرى.

تضييق مجتمعي

"تلاحقنا نظرة المجتمع الذكوري الذي لا يتقبل عمل المرأة في هذا المجال، ظناً أنها أقل كفاءة أو مسؤولية من الرجل"، وفق ما قالتها "إلهام".

وأضافت أن تعامل المجتمع مع النساء العاملات في مجال الإعلام يضاعف صعوبات العمل، ويضعهن في صراع دائم لإثبات النجاح.

"بالإضافة إلى التضييق ونظرة الاستخفاف، نتعرض للتحرش خلال عملنا، وتتحول محاولتنا بالحصول على معلومات إلى محاولات من قبل الآخر لدعوتنا إلى فنجان قهوة بحجة التعرف إلينا"، تابعت "إلهام".

وقالت الصحفية، إن البعض يرفضون إعطاء المعلومات عن طريق الهاتف في محاولة لدعوة الإعلاميات إلى مكاتبهم، لافتة إلى أن الأمر يضر بسمعتهم، حتى وإن كانت نيات الطرف الآخر "بريئة"، وهو نادراً ما يحدث، وفق تعبيرها.

وخلال عملها مراسلة، طالت "سوزان" (29 عاماً)، اسم وهمي لأسباب اجتماعية، الكثير من الشائعات لتشويه سمعتها من قبل جانب من مجتمعها

لا تستطيع "إلهام" (35 عاماً)، وهو اسم مستعار لصحفية ومراسلة تعمل في إدلب، الإفصاح عن عملها، إذ رفضت التوجه إلى المديرية العامة للإعلام التابعة لحكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي للحصول على "بطاقة صحفي"، خوفاً من تتبّع نشاطها ومن نظرة المجتمع إليها.

وقالت "إلهام" لعنب بلدي، إنها اختارت استخدام اسم مستعار للاستمرار بعملها الذي تحب، دون الحاجة إلى استخراج "بطاقة صحفي"، خوفاً من البحث في سجلات تقاريرها التي تسلط الضوء من خلالها على انتهاكات "الإنقاذ" و"هيئة تحرير الشام".

ولا تقتصر هذه المخاوف على "إلهام"، إذ تواجه معظم الصحفيات والإعلاميات العاملات في مناطق سيطرة "الإنقاذ"، العديد من العراقيل الاجتماعية والأمنية، ما يدفعهن للعمل بأسماء وهمية.

مراقبة دائمة

"من غير السهل أن تعمل المرأة بمجال الإعلام في منطقة كإدلب، هناك من يراقب عملنا ويقيّمه وينتقده، وثمة من يتصيد أخطاءنا ليكّم أفواهنا"، تحدثت "إلهام" واصفة التضييق الأمني الذي تواجهه وزميلاتها في إدلب.

وتابعت، "نواجه العديد من التحديات خلال عملنا، لكن أكثرها صعوبة التضييق الأمني على تحركاتنا من قبل سلطة الأمر الواقع".

واعترفت "إلهام" أن "بطاقة الصحفي" تهدف للتضييق على الإعلاميين، إذ تمنح البطاقة للموالين لـ "تحرير الشام"، التي تسعى لاحتكار الإعلام وتجنيده ليكون أداة بيدها، وفق تعبيرها.

من جهته، قال مدير الشؤون الصحفية في مديرية الإعلام، خالد الشقفة، إن المكتب القانوني الموجود ضمن مديرية

سوريا العديد من أشكال الانتهاكات، إذ يتعرضون للاعتقال، ويمنعون من تغطية الأحداث، إما لموقف سلطات المنطقة من الوسيلة الإعلامية التي يعمل الصحفي لمصلحتها، وإما لأسباب أمنية وأخرى غير واضحة.

وفي 10 من نيسان الماضي، أعلنت مديرية الإعلام التابعة لحكومة "الإنقاذ" انتهاء العمل بالبطاقة الصحفية القديمة للإعلاميين، وبدء العمل بالبطاقة الجديدة.

وطلبت المديرية من جميع حاملي البطاقات الصحفية القديمة المسارعة إلى مراجعة مديرية الشؤون الصحفية والإعلامية، وتسليم البطاقة القديمة للحصول على البطاقة الجديدة.

في حين اعتبر إعلاميون وناشطون، أن هذه الخطوة تهدف إلى "تقييد حركتهم ومراقبة تحركاتهم".

وفي تقرير سابق بعنوان "حالة طوارئ" تكبّل الإعلاميين في الشمال"، ناقشت عنب بلدي مع صحفيين وناشطين أسباب عدم وقف الانتهاكات الممارسة بحق الإعلاميين في مناطق شمال غربي سوريا، وسلطت الضوء على الحلول الممكنة لحماية الإعلاميين والدفاع عن حقوقهم المهنية.

المسؤوليات الكبيرة التي تحملها بسبب رفض زوجها لعملها. وتحملت "براءة" ضغوطات كبيرة خصوصاً خلال مرحلة حملها وبعد الولادة، إذ لا تمنحها المؤسسات التي تعمل معها إجازة أمومة أو إجازات مرضية، ما يجبرها على العمل بمختلف الظروف للحصول على راتبها كاملاً، وفق قولها.

ورغم أنها واجهت ظروفًا صحية سيئة خلال حملها، لم تستطع "براءة" التخلي عن عملها، خوفاً من عدم حصولها على فرصة أخرى في ظل وجود عشرات الإعلاميين العاملين في المنطقة.

وتضطر "براءة"، وهي أم لطفلين، أحدهما رضيع لا يتجاوز عمره السبعة أشهر، إلى انتظار عودة زوجها من عمله في التدريس لتبدأ نشاطها، ما يضعها في مشكلات دائمة مع زوجها.

انتهاكات دون ضوابط

بحسب تصنيف منظمة "مراسلون بلا حدود" العالمي لحرية الصحافة، احتلت سوريا المرتبة 171 من أصل 180 بلداً في ذيل قائمة التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2022.

ويواجه الإعلاميون في شمال غربي

ينتقص من عملها ويراه مخالفاً للعادات والتقاليد.

"سافرت لوحدها، رأيناها مع فلان من الناس، لم تكن محتشمة، كانت تكلم الرجال"، هذه العبارات وغيرها، سمعتها عائلة "سوزان" مراراً، وانتهى الأمر بتوقفها عن العمل لإرضاء لأهلها وزوجها ومجتمعها المحيط، و"حفاظاً على سمعتها"، بحسب تعبيرها.

وتواجه "براءة" (28 عاماً)، اسم وهمي لإعلامية في إدلب، نظرة استخفاف من قبل المجتمع المحيط بها، وزوجها الذي يرفض عملها، ويحاول بمختلف الطرق دفعها للتخلي عنه.

ويرى زوج "براءة" أن العمل بمجال الإعلام ليس مناسباً للمرأة، باعتبارها ستكون مضطرة للتعامل مع الرجال بشكل مستمر، وفق ما قالتها لعنب بلدي.

مسؤولية مضاعفة

"يجب على زوجة وأم رعاية أطفالها والاهتمام بزوجي وأعمالها المنزلية، وإثبات نفسي بالعمل، وهو ما يخلق ضغوطاً مضاعفة، ويحد من قدرتي على تحقيق التوازن بين عملي ومنزلي"، هذا ما قالتها "براءة" حول



مدافئ معروضة للبيع في أحد المحال في القامشلي - 9 كانون الأول 2022 (عنب بلدي - مجد السالم)

عامر خليل (42 عاماً)، وهو يسكن ريف القحطانية الجنوبي، قال لعنب بلدي، إنه لجأ إلى مدافئ الحطب كبديل "عملي ورخيص" عن مدافئ المازوت مرتفعة السعر، فهي "تصنع محلياً" من جهة، وكذلك مادة اشتعالها، وهي الحطب، يمكن الحصول عليها أحياناً بشكل "مجاني"، أو بسعر "رمزي".

كما يستخدم عامر أغصان نبات القطن الجافة كوقود بعد جني المحصول، على حد قوله.

ومؤخراً، رفعت "الإدارة الذاتية" أسعار عدد من المواد الأساسية خاصة المحروقات، دون قرار رسمي، في خطوة وصفها البعض بأنها "لتجنب الغضب والاستياء الشعبي"، إذ كان أحدث هذه القرارات رفع سعر أسطوانة الغاز المنزلي من 2500 ليرة إلى سبعة آلاف ليرة سورية، مطلع تشرين الثاني الماضي.

وأوضح منير أن الإقبال على وسائل التدفئة بالكهرباء ضعيف نتيجة شح التيار الكهربائي القادم من خطوط شركة الكهرباء، فيما أغلب العائلات تشترك بثلاثة "أمبيرات" فقط عبر خطوط المولدات الكهربائية، وهي لا تكفي لتشغيل المدافئ الكهربائية.

أما بالنسبة لمدافئ الغاز، فيوجد أيضاً شح في مادة الغاز، وترتفع أسعارها في "السوق السوداء"، إذ بلغ سعر أسطوانة الغاز المنزلي 75 ألف ليرة، في حين يبقى الإقبال على مدافئ المازوت جيداً "إلى حد ما"، ولكنه أقل من العام الماضي، نتيجة "تضاعف الأسعار عن السابق"، على حد قول منير.

الريف يلجأ إلى مدافئ الحطب

في الريف، حيث تكون فرص العمل ومستوى الدخل أقل، لجأت العديد من العوائل إلى مدافئ الحطب، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

مطالب بتكثيف المكافحة إصابات ووفيات.. كلاب شاردة تهدد السكان في الشمال



موظف في مديرية الزراعة والثروة الحيوانية في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي يلحق كلباً شارداً ضد فيروس السعار - 23 تشرين الثاني 2022 (المجلس المحلي في اعزاز / فيس بوك)

عنب بلدي - خاص

وفاته، بقرية ترندة بمدينة عفرين شمالي حلب. وفي 2 من تشرين الثاني الماضي، تعرض طفل لعضة كلب بمزرعة بريف جسر الشغور غربي إدلب، أسعفه "الدفاع المدني" إلى المستشفى لتلقي العلاج. وتنشر غرف "تلجرام" (واسع الانتشار في المنطقة)، بشكل شبه يومي، حوادث لتعرض أشخاص، وخاصة الأطفال، لهجوم من كلاب شاردة، ويجري نقل الحالات إلى عيادات قريبة من وقوع هذه الحوادث.

استطلعت عنب بلدي آراء بعض الأهالي عبر مراسليها في ريفي إدلب وحلب، وأعربوا عن مخاوفهم من انتشار الكلاب، وتعرضها للأطفال خصوصاً، كونهم غير قادرين على المقاومة أو الهرب منها، ومنهم من لفت إلى أن بعض الكلاب تهاجم الدراجات النارية، ما يتسبب لها بحوادث وأضرار عديدة، ومع كل حالة يستجيب لها "الدفاع المدني"، يوصي الأهالي بالانتباه إلى أطفالهم، وعدم الاقتراب من الكلاب الشاردة والأماكن المهجورة التي تنتشر بها، لضمان سلامتهم.

حملات للمكافحة واللقاح

كثرت مطالب الأهالي في المنطقة، وبعضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بتحركات لبعض الإدارات

أصبحت الكلاب الشاردة ظاهرة منتشرة بشكل واضح في أحياء وشوارع مدن وبلدات شمال غربي سوريا، الأمر الذي أشاع حالات ذعر بين الأهالي، خصوصاً الأطفال منهم، وأصبحت تلك الحيوانات مصدر إزعاج وخوف، مع ما تحمله من فيروسات مسببة للأمراض. ترافق انتشار الكلاب الشاردة مع إعلان حالات وفاة وإصابات لأشخاص نتيجة التعرض لعضة منها، وسط مبادرات جهات محلية، ومنها شخصية، للحد من انتشارها، عبر حملات تلقيح أو إطلاق النار في بعض الحالات.

وفيات وإصابات

أحدث حالات المتضررين من الكلاب الشاردة ما أعلن عنه "الدفاع المدني السوري"، في 13 من كانون الأول الحالي، حين قال إن فرقه أسعفت طفلاً إلى المستشفى لتلقي العلاج بعد تعرضه لعضة كلب، في مخيم "البر" قرب قرية باتبو بريف حلب الغربي. وذكر "الدفاع المدني" عبر "فيس بوك"، أن حالات التعرض لعضات الكلاب ازدادت خلال الفترة الماضية في مناطق شمال غربي سوريا، لافتاً إلى أن مضاعفاتها قد تؤدي إلى الوفاة.

كما توفي الشاب علي زعزوع (42 عاماً)، في 29 من تشرين الثاني الماضي، متأثراً بعضة كلب مسعور تعرض لها قبل ثلاثة أيام من

ضد فيروس "السعار"، لضمان وجودها بشكل آمن بين الأهالي، وذلك بعد انتشار الكلاب الشاردة في أحياء المدينة، ووجود عدة حالات لتعرض الكلاب للعديد من الأهالي.

حملة المكتب الزراعي في اعزاز لا تزال مستمرة منذ 23 من تشرين الثاني الماضي، وشملت الكلاب الشاردة أيضاً، ويعطي فريق بيطري متخصص اللقاحات المطلوبة للحيوانات، لضمان عدم إصابتها بداء "السعار". فادي العجلان، مدير المكتب الزراعي في المجلس المحلي باعزاز قال لعنب بلدي، إن السبب الرئيس لإطلاق الحملة، هو تعرض الأطفال والنساء لهجوم من قبل بعض الكلاب الشاردة في أحياء المدينة، وتبين أن بعض هذه الكلاب مصابة بداء "السعار"، وبدأت تنقل العدوى لغيرها من الكلاب الأخرى.

وتقوم حملة "مجلس اعزاز" على إعطاء لقاح مستورد ومعتمد من تركيا للكلاب الأهلية عن طريق فريق طبي بيطري متخصص، لافتاً إلى أنه متى ما أصيب الكلب بمرض "السعار" فلا يمكن أن يستفيد من اللقاح المعطى، لذلك يتم التخلص منه فوراً. وأضاف العجلان أن الكلب المصاب بداء "السعار" يموت بعد فترة من ثلاثة إلى سبعة أيام من وصول المرض إلى خلاياه العصبية والدماغ، فإما يتم الحجر عليه حتى يموت، وإما يتم إطلاق النار عليه ومن ثم التخلص منه ودفنه في مناطق مخصصة.

أمراض قاتلة وطرق وقاية

وعن الأمراض التي تنقلها الكلاب الشاردة، سبق أن أوضح الطبيب البيطري رشيد الجنيد لعنب بلدي، أن أهم الأمراض هي الدودة المكورة، وداء الكيسات المائية، ومرض الجيارديا، وحساسية الأطفال ومرض الجلد، والقوباء الحلقية.

وأخطر تلك الأمراض على الإطلاق وأكثرها انتشاراً هو داء "الكلب" (السعار) الذي ينتقل إلى الأشخاص عن طريق لعاب الكلب المصاب، سواء باللعق أو العض، وهذا الفيروس لا يموت ولا يتأثر باستخدام المطهرات الموضعية التي تُستخدم في تطهير الجروح. وتُعرف منظمة الصحة العالمية داء "الكلب" على أنه مرض يمكن

الوقاية منه باللقاحات، ولكن بمجرد ظهور الأعراض السريرية، يصبح قاتلاً 100% تقريباً، وتُعد الكلاب المنزلية مسؤولة عن انتقال فيروس داء "الكلب" إلى البشر بنسبة تصل إلى 99% من الحالات. ويصيب داء "الكلب" الحيوانات المنزلية والحيوانات البرية، وينتقل إلى الإنسان والحيوان محمولاً عادة باللعاب عن طريق العض أو الخدش.

ويحصل سنوياً أكثر من 29 مليون شخص في العالم على التطعيم بعد التعرض لعض الحيوانات، ويمنع ذلك سنوياً، وفقاً للتقديرات، مئات الآلاف من الوفيات الناجمة عن داء "الكلب"، وفق المنظمة.

ويُعد داء "الكلب" من أمراض المناطق المدارية المهملة (وهي مجموعة متباينة من 20 مرضاً ومجموعات أمراض سارية وغير سارية مرتبطة بالفقر، تُصيب بالأساس الناس في البلدان المدارية وشبه المدارية)، والتي تصيب المجموعات السكانية الفقيرة والسريعة التأثير المقيمة في المناطق الريفية النائية، في المقام الأول، ويحدث 80% تقريباً من الحالات البشرية في المناطق الريفية. وتُعد منظمة الصحة ثلاث طرق للوقاية من داء "الكلب"، هي التخلص منه لدى الكلاب باللقاحات والتطعيم، والتوعية والتثقيف بشأن داء "الكلب" والوقاية من عض الكلاب، وتمنيع الأشخاص بعد وقبل التعرض للعدوى.

ونشرت المنظمة بعض الحقائق عن داء "الكلب"، منها أنه مرض فيروسي يمكن الوقاية منه باللقاحات، ويحدث في أكثر من 150 بلداً وإقليماً، وتسبب العدوى وفاة عشرات الآلاف من الأشخاص سنوياً معظمهم في آسيا وإفريقيا. ويمثل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً 40% من الأشخاص الذين يتعرضون لعض الحيوانات التي يُشتبه في إصابتها بداء "الكلب".

ويُعد تنظيف الجروح جيداً وعلى الفور باستخدام الماء والصابون عقب مخالطة أي حيوان يُشتبه في إصابته بداء "الكلب" شديداً الأهمية، وقد يؤدي إلى إنقاذ الأرواح.

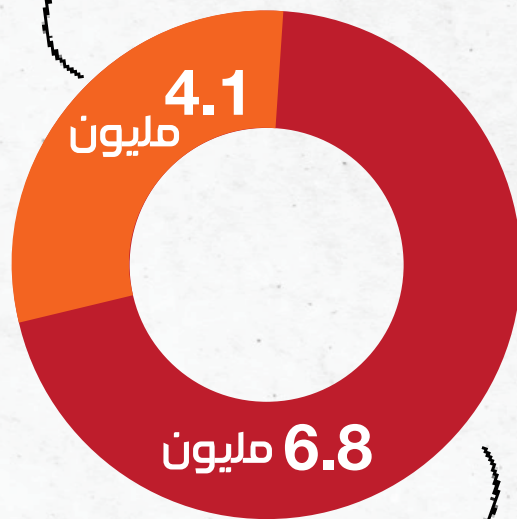
وتتولى المنظمة قيادة مبادرة "متحدون لمكافحة داء الكلب" لدفع التقدم تجاه غاية "انعدام الوفيات البشرية الناجمة عن عدوى داء الكلب المنقولة بالكلاب بحلول عام 2030".



أرقام الأمم المتحدة حول الاحتياجات الإنسانية في سوريا

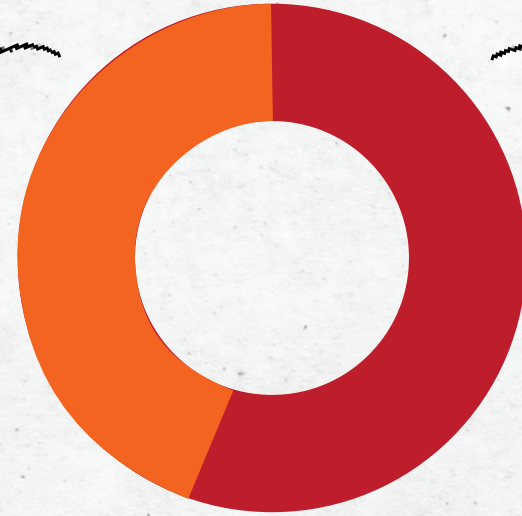
يعيش 12.1 مليون شخص شمالي سوريا

بحاجة إلى مساعدات
إنسانية لتلبية احتياجاتهم
الأساسية



شخص يحتاجون إلى
مساعدات إنسانية جراء
الأعمال العدائية والنزوح

4.6 مليون
شمال غربي
سوريا



7.5 مليون
في الشمال
السوري

نسبة المحتاجين
إلى المساعدات الإنسانية

89%

من المحتاجين هم
من النساء والأطفال

80%

في عموم سوريا

14.6 مليون
احتاجوا إلى
المساعدات الإنسانية
في 2022



15.3 مليون
يحتاجون إلى
مساعدات إنسانية
في 2023

من الأسر غير قادرة تمامًا أو بشكل كافٍ على تلبية
احتياجاتها الأساسية في 2022 بزيادة 10% على 2021

85%

10%

زيادة في سوء التغذية الحاد بين الأطفال الذين تتراوح
أعمارهم بين 6 أشهر و5 سنوات في 2022 مقارنة بـ 2021

48%

عندما عطل الربيع العربي مشاريع مدمد خير الجراح

نبيل محمد



من موضوعات الرجال والرجولة، وأخرى عن المطبخ والطعام، وغيرها عن الإنسان الجيد ونقيضه السيئ، يريد الفنان السوري محمد خير الجراح إحياء فن "المونولوج"، بل هو من المفترض أنه قد أحياه وانتهى، في عمله الأخير، الشعبي الغنائي الاستعراضى الذي أصدره على شكل ألبوم، مع عرض حي. الحياة وفق قول الفنان في لقاء أجري معه مؤخراً عبر فضائية "الحرّة"، مليئة بالموضوعات التي يمكن الحديث عنها في "المونولوج"، ومن فيض امتلائها، يقول في أغنية من أغاني ألبومه الذي من المفترض أنه بأسلوب "المونولوجات"، "مخلوطة وعدس بحامض، سلق مقلى وطنبورة، مجردة البرغل والرز، والحظ المظ بالبنودرة".

من المعروف أن فن "المونولوج" التقليدي القديم في سوريا ومصر وبلدان أخرى، يتناول موضوعات كتلك التي يرددها محمد خير الجراح، المشكلة ليست هنا، وليست في أنه انتقى السهل من الموضوعات وابتعد عن الصعب، المشكلة أن يكون مقتنعاً بأنه يحيي تراثاً يصنف نفسه فيه امتداداً لإسماعيل ياسين، وسلامة الأغواني، ورفيق سبيعي، وسواهم، وأن الاختلاف الذي يقدمه، هو أن "مونولوجه" لا يقتصر على الغناء، إنما يتضمن الاستعراض، الذي يبدو وفق الفيديوهات المنشورة من منجز خير الجراح الأخير، هو

رقصات غير منتظمة، بألبسة تقليدية شعبية، وهو أيضاً جزء من "المونولوج" التراثي. فأين الجديد؟

قد يكون من الأفضل ألا يكون خير الجراح مطالباً بالفعل بجديد، بل إن تقديمه شكلاً فنياً مطابقاً من حيث الأسلوب نسبياً لـ"المونولوج" التقليدي، أفضل وأكثر تأثيراً، إذ سيكون أفضل طريقة لإظهار قيمة هذا التراث فعلياً، من خلال مقارنته بمحاولات التجديد الرخيصة، وإظهار الجهد الذي كان يبذل لظهور فنان شعبي أمام الجمهور في خمسينيات القرن الماضي وما قبل ذلك، مقارنة بـ"فيديو كليب" حديث، أنتج في 2022، هو عبارة عن صور مختلفة لفنان يجيد تبديل الألبسة، إلى جانب صور يبدو أنها جاهزة من مصادر مفتوحة في الإنترنت، وتصميم "غرافيك" بدائي، مكونات يحاول منتجها أن يقول إن ما يقدمه هو إحياء للتراث. سيعطي ذلك بلا شك قيمة أكبر للتراث، بأن نتمناه ميّناً على أن يتم إحياءه بصورة وأداء محمد خير الجراح.

أطلق الفنان ألبومه الجديد مؤخراً في دبي بحضور مجموعة من الفنانين والإعلاميين، في فعالية أحيائها مع فرقته، تضمنت عرض فيديوهات الأغاني، مع رقصات وحركات وخفة دم. وقال على هامشها للصحفيين: إن ما يقدمه ليس سطحيًا، وما يحتويه من مضامين مختلف

عن الطرق التقليدية في تقديم المضامين ذاتها، فما هو غزلي ليس عابراً بل هو مميز، وما هو وطني ليس مزاولاً بل عميق وحقيقي. وهنا لا بد من أن نتذكر أغنية "إماراتي" التي أطلقها الفنان بمناسبة العيد الوطني لدولة الإمارات، والتي هي أيضاً جزء من مشروع "المونولوج" الخاص به، ويرد في تلك الأغنية، "تسلم يلي راعيتها.. بحاضرها وبماضيها.. شيوخ المجد أجدادي.. ويكفيني يوم تناديني.. إماراتي".

يحاول الفنان إعطاء نفسه هوية شعبية محلية، باللباس واللهجة والأسلوب، ولعل ذلك أصلاً هو ما جعله فناناً مكرّساً بشخصيات نمطية في كثير من المسلسلات السورية. ويبدو أن مشروعه الجديد، ليس سوى محاولة جديدة لاستثمار ما بات مكرراً غير قابل للاستثمار من جديد. يقول خير الجراح، إن ما يسمى بالربيع العربي عطل مشروعه، فحينما كان يعمل بجد في سنة 2011 لإطلاق مشاريع جديدة، بدأ ذلك الربيع معطلاً له ولغيره مشاريعهم. حسناً، تلك بلا شك واحدة من حسنات ذلك الربيع.

يفكر محمد خير الجراح بطريقة ما بأداء شخصية صباح فخري في عمل ما، إن وافقت عائلة الفنان الراحل على ذلك، وإن وجد النص والمنتج. فلنأمل بربيع آخر، أو أي فصل، يعطل هذا المشروع أيضاً، كما عطل الربيع العربي مشاريعه السابقة.

"شاهد 136"

إبراهيم العلوّش



بعد الأثر الكبير الذي سجلته إيران بميليشياتها الطائفية في سوريا، وقبلها في العراق ولبنان، تأتي الطائرة الانتحارية "شاهد 136" لترفع اسم إيران في الجرائم ضد الإنسانية، وهي تدمر شبكات الكهرباء في أوكرانيا.

بعد رفض تركيا بيع طائرة "بيرقدار" لروسيا، صارت الطائرة الإيرانية "شاهد 136" سلاحاً مهماً في حرب روسيا ضد الشعب الأوكراني، وقد سجلت نقاطاً متقدمة في العداة للمدنيين، وهي تدمر البنية التحتية للمدن الأوكرانية على مشارف شتاء تصل درجة الحرارة فيه إلى 20-.

ونفت إيران في البداية بيعها الطائرات المسيّرة لروسيا، ولكنها سرعان ما غيرت أقوالها على لسان وزارة الخارجية الإيرانية التي ادّعت أن إيران باعت عدداً محدوداً من الطائرات قبل الحرب. ولكن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، قال إن إيران تكذب، فعشرات الطائرات الإيرانية تحلق كل يوم فوق المدن الأوكرانية، وتقصف البنى التحتية وتستهدف حياة المدنيين.

صارت الطائرة الإيرانية "شاهد 136" حديث وسائل الإعلام خلال الأسابيع الماضية بعد انقطاع الكهرباء عن المدن الأوكرانية، وأخرها مدينة أوديسا قبل أيام، عندما استهدفت من خلالها روسيا البنية التحتية من أجل إجبار الأوكرانيين على التنازل عن الأراضي التي احتلتها في الأقاليم الأربعة المجاورة لها.

تحالف إيران مع روسيا ظهر بشكل واضح في سوريا منذ العام 2015، عندما توحدت الطائرات الروسية مع الميليشيات الطائفية الإيرانية لحماية نظام الأسد ومنعه من السقوط، بعدما خسر النظام شرعيته الداخلية والدولية، إذ لم تعد حينها أي دولة تجاهر بدعمه إلا كوريا الشمالية، الحليف التاريخي لنظام الأسد.

استطاع التحالف الروسي- الإيراني أن يوقف المطالبات الدولية بحاسبة نظام الأسد على

جرائمه ضد السوريين، فالدولتان الداعمتان شاركتا في الجرائم على الأراضي السورية، وهما ترتكبان جرائم ضد الإنسانية سواء بالاشتراك بحروب روسيا في محيطها (أوكرانيا حالياً، وسابقاً جورجيا، الشيشان...)، أو في داخل إيران نفسها، أو في دول عربية عديدة، مثل اليمن والعراق ولبنان، التي تزعم إيران أنها تحكمها، وصارت ولايات فارسية تتبع لنظام ولاية الفقيه.

الحصار الدولي على إيران ومنع قطع التبادل لطائراتها العسكرية حفزها على تطوير بدائل من أهمها الطائرات المسيّرة، كما ذكر موقع "بي بي سي"، فمذ العام 2019، برزت المسيّرات الإيرانية عندما قصفت موقعين بترولييين في السعودية هما بقيق وخريص، رغم وجود "الباتريوت" الأمريكي والسفن التي تملأ الخليج وتستعرض قوتها.

وتم استعمال المسيّرات الإيرانية في دعم نظام الأسد بالرصد والإغارة على الجموع المدنية والتسبب بتهجيرها، بالإضافة إلى مقاتلة "الجيش الحر" الذي كان يحاول الدفاع عن المدنيين في بدايات نشأته، قبل أن تتنازع أغلبية الأيديولوجيات والتبعيات المختلفة.

تتسم طائرة "شاهد 136" برخص ثمنها مقارنة بالطائرات المسيّرة الأمريكية أو الصينية، بالإضافة إلى خفة وزنها وقدرتها على الطيران على ارتفاع منخفض لا ترصده الرادارات، وتستطيع حمل المقذوفات الانتحارية التي تصل إلى 50 كيلو غراماً تنقلها بسرعة قريبة من 200 كيلومتر في الساعة إلى الهدف المقصود، وتجد منها طائرات تستطيع التصوير والرصد بالإضافة إلى الرمي على الأهداف، وقد نقلت إيران مئات من هذه الطائرات إلى "حزب الله" اللبناني الذي شكّل جيشاً خاصاً داخل الدولة اللبنانية، وصار يتمدد للغزو في سوريا، وللتدريب في اليمن والعراق، وربما يساعد على

قمع التظاهرات في إيران نفسها. التطور التقني في الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية صار محط اهتمام العالم، وجلب عليها المزيد من الضغوطات، خاصة بعد وقوع إيران إلى جانب روسيا في غزوها لأوكرانيا، وتقول وسائل الإعلام والمصادر المخبرية، إن إيران على وشك تزويد روسيا بالصواريخ الموجهة بعد أن نفذ المخزون الروسي من الصواريخ الذكية، حيث اضطرت روسيا إلى استخدام الشرائح المعوّدة للأغراض المدنية، مثل الشرائح المستخدمة في تصنيع الغسالات والسيارات، وحولتها للاستخدام في تصنيعها الحربي.

توسع هذا التحالف الإيراني- الروسي صار محط انتقاد في داخل إيران نفسها على خلفية أربعة قرون من العداة التاريخي والغزو المتكرر من قبل روسيا للأراضي الإيرانية، وأخرها تحالف روسيا مع بريطانيا لاحتلال إيران في الحرب العالمية الثانية. والكثير من القيادات الدينية المحافظة صارت تذكر القادة الإيرانيين بأن التحالف مع روسيا خطأ استراتيجي سيوجب المزيد من العداة لإيران، مما سيضعف أثر الانتفاضة الشعبية التي تهبّ إيران منذ منتصف أيلول الماضي، بعد مقتل الشابة مهسا أميني على يد الشرطة الأخلاقية الإيرانية بسبب الحجاب.

نجحت إيران بتطوير الصواريخ والطائرات المسيّرة، وصارت مثل كوريا الشمالية تطوّر أكثر الأسلحة فتكاً، ولكنها تفشل في بناء دولة ديمقراطية مقبولة داخلياً ودولياً، فطائرة "شاهد 136" لن تمحو اسم مهسا أميني، ولن توقف تنامي الانتفاضة الشعبية في إيران، ومهما نشر الملالي من الصواريخ، ومهما قرأوا من الدعوات والصلوات، فلن تمحى الجرائم التي ارتكبوها مع نظام الأسد بحق السوريين.

أبواب موصدة أمام بوادر الحل

"2254" ..

سبع سنوات من الخيبات

عنب بلدي
ملف العدد 565
الأحد 18 كانون الأول 2022

إعداد:
جنى العيسى
حسام المحمود
لجين مراد

قبل سبع سنوات، وبإجماع الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، وبالإستناد إلى بياني "جنيف" و"فيينا"، دخل القرار رقم "2254" الأشهر حول سوريا حيز التنفيذ. وضع القرار المتمثل بـ16 بنداً، في 18 من كانون الأول 2015، خارطة طريق لعملية الانتقال السياسي في سوريا، وذلك وفق آليات وتوقيت زمني محدد، الأمر الذي لم يُطبق حتى الآن.

ووسط غياب أي بوادر للحل في سوريا، والربط الدائم بينه وبين القرار الأممي، إذ تعتبره جميع الدول والجهات الأممية المعنية بالملف "مفتاح الحل في سوريا"، يُفتح باب التساؤلات على معوقات تطبيق القرار، ومسؤولية تأخير تنفيذه.

تحاول عنب بلدي في هذا الملف، استطلاع آراء خبراء ومختصين بمعوقات تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي "2254" حول سوريا، والمسؤول عن ذلك، وسط ظهور مسار "أستانة" الموازي للمسار الأممي للمفاوضات الدولية حول سوريا.



"2254" .. إجماع على الورق

في 18 من كانون الأول عام 2015، صوت وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس الأمن وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة حينها، بان كي مون، والمبعوث الدولي إلى سوريا حينها، ستيفان دي مستورا، بالإجماع على مشروع قرار بشأن "عملية السلام في سوريا" حمل الرقم "2254".

بُنِي هذا القرار على المبادئ التي نصت عليها وثيقة "جنيف 1" التي أعلن عنها البيان الختامي الصادر عن اجتماع "مجموعة العمل من أجل سوريا" في 30 من حزيران عام 2012، إذ نص على أنه "يجب على الأطراف أن تلتزم مجدداً بوقف دائم للعنف المسلح بكافة أشكاله (...). وتكثيف وتيرة الإنجراج عن الأشخاص المحتجزين تعسفاً وتوسيع نطاقه، بما يشمل على وجه الخصوص الفئات الضعيفة، والأشخاص الذين شاركوا في أنشطة سياسية سلمية".

شمل القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية 16 مادة لم ينفذ أي منها حتى الآن، تضمنت أبرزها وقفاً دائماً لإطلاق النار من خلال جهود الدول صاحبة التأثير على النظام السوري والمعارضة، ضمن خطة تنفيذ لعملية سلام وفق أسس سياسية تضم تشكيل هيئة حكم انتقالية جامعة في غضون ستة أشهر، وإجراء انتخابات خلال 18 شهراً بعد أن تتم صياغة دستور جديد لا يستند إلى أسس طائفية تحت إشراف ومراقبة من الأمم المتحدة.

كما ضم القرار إجراءات بناء ثقة بين الأطراف المتنازعة، مثل فتح ممرات إنسانية، والسماح للمنظمات الإنسانية بالوصول السريع والأمن إلى جميع أنحاء سوريا، والإفراج عن المعتقلين بشكل تعسفي، وخاصة النساء والأطفال منهم. وطالب القرار بتوقف جميع الأطراف عن تنفيذ أي هجمات ضد المدنيين والمراقبين الحيوية والطبية وفرق العمل الإنساني، وعودة النازحين داخلياً إلى منازلهم، وإعادة تأهيل المناطق المتضررة، وتقديم المساعدة للدول المضيفة للاجئين. وأوجب القرار تقديم تقرير سريع خلال شهر واحد من بدء تطبيق القرار من قبل الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن حول الالتزام بتنفيذ بنود القرار "2254".

النظام يتعنت والدول "تساير"

منذ إعلان الموافقة على بدء تطبيق القرار، لاقى عدة انتقادات، منها غياب آليات الإنجاز ضمن بنوده، المتعلقة

بالعملية السياسية أو رصد وقف إطلاق النار والتحقق منه، ورغم هذه الانتقادات، لا تزال الدول والجهات المعنية بالملف السوري متمسكة بتطبيقه، باعتباره المرجعية المتفق عليها وإطار العمل الناظم لعملية التفاوض الحالية. الأكاديمي السوري- الكندي فيصل عباس محمد، الحاصل على دكتوراه في الدراسات الشرق أوسطية من كندا، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن قرارات مجلس الأمن تأتي عادة نتيجة مفاوضات ومساومات بين الأعضاء الخمسة الدائمين، وفي كثير من الحالات تكمن الصعوبة الكبرى في تطبيق هذه القرارات، إما بسبب التفسير المختلف لها تبعاً لمصالح القوى والأطراف المعنية، وإما لأن الطرف المعني بالقرار يتمتع بالقدرة الذاتية أو بالدعم من قبل قوى عظمى أو وازنة، أو قد يكون حائزاً على الاثنين معاً.

وأضاف الدكتور فيصل محمد، أن الأمثلة التي تبرز في هذا السياق هي القرارات المتعلقة بكشمير وفلسطين والصحراء الغربية، فكشمير لا تزال منذ عام 1948 تنتظر الاستفتاء الموعد الذي تعطله الهند حتى اليوم، وفلسطين تنتظر إقامة الدولة الموعودة وحق تقرير المصير منذ عام 1948، وغيرها من القرارات المتعلقة بهذه القضية، والتي جعلت منها إسرائيل وحلفاؤها الغربيون حبراً على ورق، وغيرها من القرارات العالقة حتى الآن. وحول القرار التعلق بسوريا، يرى الدكتور فيصل محمد أن "2254" لم يدخل مرحلة التطبيق حتى الآن بسبب تعنت النظام السوري ومراوغته مستقوياً بروسيا وإيران، اللتين تدركان أن الحل السياسي سيؤدي إلى زوال النظام، وهذا بدوره سيشكل ضربة قوية لمصالحهما. وبالإضافة إلى أسباب أخرى، فإن فشل البدء بتطبيق القرار "2254" يتعلق أيضاً بعدم جدية الموقف الأمريكي، بحسب الدكتور فيصل محمد، إذ انتقلت أهداف المسؤولين الأمريكيين من تغيير النظام السوري إلى تغيير سلوكه.

من جهته، قال المفكر وأستاذ علم الاجتماع السياسي المعاصر في جامعة "السوريون" الفرنسية الدكتور برهان غليون، لعنب بلدي، إن النظام السوري لا يعتبر أن هناك مشكلة أساساً في سوريا، موضحاً أن انخراطه في التفاوض يهدف إلى انتزاع "النصر" الذي حققه على المعارضين الذين يرى فيهم "متمارين عليه بدعم من دول أجنبية".

وحول استجابة النظام "الصورية" للقرار أمام المبعوث الأممي والدول المعنية، يرى غليون أن النظام يتظاهر بالاستجابة لكسب الوقت وإرضاء لتوجيه الروس، مفسراً ذلك بأنه "لا أحد يقبل أن يتنازل للمتآمرين الذين هزمهم في الميدان وشتت شمل أسرهم وهجرهم"، الأمر الذي يوضح أنه في عالم آخر لا علاقة له بما يفكر فيه الآخرون حول المشكلة السياسية أو التسوية والتغيير. تواصلت عنب بلدي مع المتحدثة باسم المكتب الصحفي للمبعوث الأممي إلى سوريا، جينيفر فانتون، عبر مراسلة إلكترونية، للحديث عن المعوقات التي واجهت تطبيق القرار "2254" من وجهة نظر أممية، دون أن تلقى إجابة عن هذه التساؤلات بالتحديد. واكتفت فانتون بتأكيد ما تضمنه البيانات الدورية الصادرة عن مكتب المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، حول ضرورة العمل على "التراجع عن التصعيد، واستعادة الهدوء النسبي على الأرض، وتجديد إطار العمل على الجبهة الإنسانية، واستئناف اجتماعات اللجنة الدستورية وجعلها أكثر موضوعية في جنيف وغيرها".

تأييد جماعي على اختلاف المواقف

يحظى القرار الأممي "2254" بتأييد "علني" من قبل جميع الدول المؤثرة بالملف السوري، على اختلاف مواقفها من النظام، الأمر الذي يثير تساؤلات حول موقف الدول الموالية للنظام بتأييد قرار يعمل على إخراجه من السلطة. لغة القرار تترك مجالاً لتأويل بعض جوانبه لمصلحة النظام، بحسب الأكاديمي فيصل محمد، فعلى سبيل المثال، ينص القرار على أن سوريا هي المعنية بتطبيقه دون تدخل خارجي، وهذا يفسره الروس بقولهم إن تطبيق القرار يجب أن يكون "بإشراف بشار الأسد"، وهذا التفسير يتجاهل حقيقة أن هذا النظام الذي يرأسه الأسد هو جوهر المشكلة أساساً. بينما فسر الدكتور برهان غليون ذلك، بأن الدول على اختلاف مواقفها تعلن وقوفها مع القرار "حتى لا يقال إنها لا تفعل شيئاً أمام كارثة إنسانية وبيئية وصفقتها التقارير الدولية الإنسانية بأنها (الأكثر دموية والأعظم منذ الحرب العالمية الثانية)، لكنها تعرف جميعاً أنه قرار فارغ لن يقدم ولن يؤخر". رئيس المكتب القانوني في اللجنة العليا للمفاوضات لعامي 2016 و2017، وعضو



الدستورية تجري بإشرافه، ومخرجات العملية السياسية الدستورية تصب في آلية إنتاج المخرجات الدستورية وفق آليات النظام (مجلس الشعب).

وبحسب الحافظ، لا تقود هذه العملية لانتقال سياسي، لكنها قد تنتج إصلاحاً بعيد الأمد، لا انتقالاً سياسياً ناجزاً، والنظام يسعى لتلخيص الانتقال السياسي في التعديلات الدستورية، سواء عبر دستور جديد أو الدستور الحالي، وهذا يختلف عن نظرة قوى الثورة والمعارضة والقوى الداعمة لها نظرياً.

وفد مفاوضات المعارضة السورية لعام 2014، حسام الحافظ، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن من الطبيعي أن يحظى القرار بقبول جميع الأطراف، بما فيها روسيا، على اعتبار أن القرارات الصادرة عن مجلس الأمن قلماً تواجه رفضاً، فهي تأتي بعد تفاهات واتفاقات، وتعديلات بين الدول، وتترك الباب موارباً أمام حالة عدم حسم، والقرار "2254" مثال على ذلك.

ينص القرار على عملية سياسية جزئية، أي تحت مظلة الحكم الحالي (رئيس النظام السوري)، والعملية السياسية



تؤيد الدول المؤثرة بالملف السوري القرار رسمياً لأكثر من اعتبار، منها أن القرار يحظى بتأييد وإجماع دولي عموماً، كما أن بعض الأطراف تجرم عن الاعتراض عليه كي لا يحولها المجتمع الدولي لمسؤولية تعطيله، كما هي الحال بالنسبة لروسيا وإيران..

الأكاديمي السوري - الكندي فيصل عباس محمد



مسار "أستانة" على "أطلال" جنيف

حمل القرار "2254" في عنوانه العريض حين إصداره عام 2015 "عملية السلام في سوريا"، ونص صراحة في أحد بنوده الـ16 على تنفيذ خطة سلام وفق أسس سياسية تضم تشكيل هيئة حكم انتقالية جامعة خلال ستة أشهر. الأشهر التي حددها المجلس لم يُكتب لها النهاية، فالقرار بقي حبيس الأروقة الأممية وتصريحات مسؤولي الدول المعنية بالملف السوري، ولم يثبت حضوره على الأرض على مستوى البنود الأخرى أيضاً، كالوقف الدائم لإطلاق النار، في وقت كانت فيه سوريا مسرح عمليات عسكرية يشنها النظام، وعمليات حصار لإخضاع المدن والقرى والبلدات الثائرة.

أمام هذه المعطيات، برز مسار "أستانة"، الذي انطلقت أولى جولاته في كانون الثاني 2017، بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق نار بين النظام السوري والمعارضة في العاصمة التركية، أنقرة، في كانون الأول 2016، وبررت تركيا هذا الاتفاق حينها بالحاجة إلى توفير خروج آمن للمعارضة من المناطق المحاصرة. ومنذ ذلك الوقت، تعاقبت جولات "أستانة" باستمرار تخلله توقف جزئي، قبل عقد الجولة الـ19 في 23 من تشرين الثاني الماضي، في العاصمة الكازاخية، نور سلطان.

المسار الذي جاء على "أطلال" القرار "2254" دون أن ينسفه رسمياً، ضيق حلقة الحوار، واختزلها بممثلين عن الدول الضامنة للمسار (تركيا وروسيا وإيران)، ووفد للمعارضة وآخر للنظام، والمبعوث الأممي إلى سوريا، ووفود من الأردن والعراق ولبنان تشارك بصفة مراقب، وممثلين عن المنظمات الدولية.

الدكتور حسام الحافظ، رئيس المكتب القانوني في اللجنة العليا للمفاوضات لعامي 2016 و2017، وعضو وفد مفاوضات المعارضة السورية لعام 2014، أوضح أن مسار "أستانة" لم يظهر بناء على قرار أممي، لكنه في الوقت نفسه وليد توافق دولي جزئي، على اعتبار أنه يخص الدول الضامنة للملف، في سبيل التباحث بينها وبين دول أخرى فيما يتعلق بسوريا سياسياً أو عسكرياً.

وأضاف الحافظ لعنب بلدي، أنه لا أدوار للنظام والمعارضة وفق هذا المسار والجولات التي تحمله، إلا عبر الوسطاء والضامين، كما أن لكل دولة من الدول الضامنة تفسيرها الخاص لمسار "أستانة"، فالأمم المتحدة ترى القرارات من زاويتها، وموسكو تنظر إلى "أستانة" كمسار عسكري بالدرجة الأولى، ثم سياسي، خاصة بعدما دمجت وقف إطلاق النار بالتسويات ذات الشروط المختلفة، وكل الأمور الفنية ذات الصلة الصادرة عنها، من تحديد خطوط التماس وتسيير الدوريات المشتركة، ما يعكس رغبتها في استعمال "أستانة" كمسار حل سياسي بعيداً عن جنيف.

وبالمقابل، فإن تركيا لا تحمل التوجه ذاته، إذ ترغب بدعم مسار "جنيف" الذي يشكل خلاصة قراري الأمم المتحدة "2118" و"2254"، لكنها استجابت أيضاً للضغط الروسي حين سبّب المسار العسكري تهجير المدنيين من حلب، واستعادة النظام في كانون الأول 2016 ما فقدته من المدينة.

وبحسب الحافظ، فالإيرانيون أيضاً لم يبدوا رغبة بخلط مسار "أستانة" بالعملية السياسية، فهم ليسوا جزءاً من المجموعة الدولية التي أنتجت القرارات ضمن مسار "جنيف"، كما أنهم ليسوا مشاركين في المفاوضات التي سبقت "أستانة" و"جنيف"، وجرت عام 2014، لكن أنقرة وموسكو أرادتا أن تكون طهران موجودة بقوة في مسار "أستانة" كونها موجودة على الأرض، وداعماً أساسياً للنظام.

وتتشابه إلى حد بعيد بنود البيانات الختامية التي تصدر عن أطراف مسار "أستانة"، وتتراوح بين التأكيد على سيادة سوريا ومكافحة الإرهاب، وعلى الحل السلمي للصراع في سوريا، وعلى عودة "طوعية" للاجئين السوريين، والقلق من الحالة الإنسانية المتردية على اختلاف مناطق السيطرة.



"أستانة"، الذي لا تملك فيه المعارضة أي أدوات، حتى العسكرية التي يفترض أن تشكل أساس المسار.

عضو وفد مفاوضات المعارضة السورية لعام 2014 حسام الحافظ



الدورة الثامنة من اجتماعات اللجنة الدستورية - 5 حزيران 2022 (هيئة التفاوض السورية)

على من تقع المسؤولية؟

اجتماعات مع مختلف الأطراف الفاعلة بالملف السوري.

وفي تشرين الأول الماضي، قال بيدرسون، إن "القرار (2254) لم ينجح حتى الآن"، بعد أشهر من استمرار تعطيل أعمال اللجنة الدستورية دون أن يستطع تقديم حلول لاستكمال عملها.

الدبلوماسي السابق بسام بريندي قال، إن الدول الكبرى تستخدم الأمم المتحدة كأداة أو واجهة لتخبئ وراءها في الأزمات التي لا يرغب المجتمع الدولي بحلها، أو لا يتوفر الظرف "الناضج" لحلها.

وأوضح بريندي أن ممثلي الأمم المتحدة في الأزمات ظهر دورهم على أنه إدارة للأزمة وليس حلاً لها.

ورداً على دور بيدرسون بتطبيق القرار "2254"، قالت المتحدث باسم المكتب الصحفي للمبعوث الأممي إلى سوريا، جينيفر فانتون، عبر مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي، إن المبعوث الأممي يواصل استغلال أي فرصة للتشاور مع اللاعبين الرئيسيين في الملف السوري لدعم تطبيق القرار، دون ذكر تفاصيل إضافية حول آلية ومحاو هذه التشاورات.

المعارضة "عقبة" أمام القرار

تظهر المعارضة السورية رغبتها بتطبيق القرار "2254" من خلال الأبواب المتاحة لها، كانخراطها بعمل اللجنة الدستورية التي لم تقدم جيداً في المسار السياسي، رغم عملها منذ أربع سنوات.

وتعتبر المعارضة أحد أبرز الأطراف التي تتحمل مسؤولية ملف العمل السياسي في سوريا، إذ يرى الدبلوماسي السابق داني البعاج، أن صدور القرار "2254" خطوة للوراء، ومؤشر على فشل المعارضة بتطبيق بيان "جنيف" الأساسي، وبداية للنفوذ الروسي في سوريا.

وتتحمل المعارضة مسؤولية نقل تصور الحل في سوريا من جسم انتقالي إلى "حوكمة انتقالية" بعد القرار "2254"، وفق ما قاله البعاج لعنب بلدي، مشبهاً دورها في تطبيق القرار بـ"الضرب باليوت" في إشارة إلى أنه دون تأثير يذكر.

ويتفق ذلك مع حديث الدبلوماسي السابق بسام بريندي، إذ قال إن المعارضة كانت وخلال مرحلة صدور القرار ضعيفة ومشتتة، ولا تمثل الشعب السوري، معتبراً ذلك أحد أبرز أسباب عدم تطبيق القرار.

وأضاف بريندي أن للمعارضة طموحاً "ولادياً" يجعلها تمتثل لأوامر الدول "على أمل الحصول على حصة من الحكم في سوريا"، ما يجعلها عقبة في تنفيذ القرارات التي تخدم السوريين. بينما قال رئيس "الائتلاف الوطني السوري" السابق، خالد خوجة، لعنب بلدي، إن المعارضة بتفككها وعدم انسجامها وخفة وزنها بالمعادلة السياسية لم تلعب دوراً حقيقياً بالدفع تجاه تطبيق القرار.

الأمم المتحدة تدير الأزمة ولا تحلها

تعاقب أربعة مبعوثين أمميين على إدارة الملف السوري منذ عام 2011، لكنهم لم ينجحوا بتطبيق الهدف الأساسي من تعيينهم، وهو التوصل إلى تسوية أو حل للنزاع في سوريا.

وبعد الوعود الكثيرة التي ردها المبعوث الأممي السابق، ستيفان دي ميستورا، وبعده المبعوث الأممي الحالي، غير بيدرسون، حول تطبيق القرار "2254"، اقتصر دورهما على توصيات عقب

في ظل اعتبار "2254" المرجعية الأساسية للحل في سوريا، دون البدء بتطبيقه حتى الآن، لم تعترف أي من الأطراف الفاعلة في الملف السوري بتجاهلها لمسؤولياتها ضمن هذا السياق. ورغم إلزامية تطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، ظل القرار معلقاً دون أن تتضح للعلن الأطراف التي يجب أن تتحمل مسؤولية ذلك.

تهاون روسي-أمريكي لم يغيب ذكر القرار "2254" منذ إصداره عن الحديث الأمريكي الذي يرى فيه خطوة أساسية لإنهاء النزاع في سوريا. وشكّل الحديث عن سبل تطبيق القرار جزءاً من معظم نقاشات أميركا حول مستقبل الملف السوري، دون وجود تحرك ملموس من قبلها.

ولا تختلف الحال من جهة روسيا التي اعتبرت القرار منذ صدوره "خطة أساسية في سوريا"، بينما استمرت بتعطيل المسار السياسي في سوريا. الدبلوماسي السوري السابق بسام بريندي، قال لعنب بلدي، إنه رغم وجود اتفاق روسي-أمريكي على تطبيق القرار، لم يكن الجانب الأمريكي بمزاج جيد للتدخل العسكري في سوريا، ولم يعتبر سوريا موضوعاً استراتيجياً، ما غيَّب وجود موقف جدي يفرض على روسيا تطبيق القرار خلال فترة زمنية محددة.

واقصر الدور الأمريكي على "إعلان ضخم" للدفع بتطبيق القرار، دون تحرُّ حقيقي على الأرض، وفق ما قاله بريندي.

وأضاف بريندي أن غياب الاهتمام الأمريكي بهذا الملف، أعطى روسيا مساحة للتدخل العسكري في سوريا والبدء بابتزاز الجانب الأمريكي لتغيير ترتيب القرار وفق تصوراتها.

وتحوّلت الخطوة الأولى من القرار من موقف عالي المستوى بتأسيس حكومة انتقالية، إلى تأسيس لجنة دستورية، ما اعتبره بريندي مؤشراً على أن أميركا لم تكن لديها رغبة بمواجهة روسيا، وأرادت لها أن تفرق في "مستنقع سوريا".

بدورها، انتهزت روسيا الظروف الدولية والإقليمية الراهنة، وحاولت إيجاد بدائل للعملية السياسية المستندة إلى القرار "2254".



رئيس "هيئة التفاوض السورية" أس العبد، خلال لقائه مع المبعوث الأممي غير بيدرسون لبحث سبل تفعيل القرار "2254" من 2021 (الائتلاف السوري)



أعضاء اللجنة الدستورية المرشحين من قبل النظام السوري يصلون جنيف - 6 تشرين الثاني 2019 (الأمم المتحدة)

القرار المعطل.. إلى أين؟

طويلاً لتطبيقه بسبب وجوده تحت الفصل السادس، ما يعني عدم وجود أدوات تُجبر المجتمع الدولي على تطبيقه. بينما يرى رئيس الائتلاف الوطني السوري السابق، خالد خوجة، أن القرار أصبح يخدم الأجندات الإقليمية والدولية أكثر مما يخدم المعارضة والشعب السوري. وأوضح خوجة أن النظام، الذي يحظى بدعم روسي قادر على أن يُفقد القرار

دون أي بوادر تلوح في الأفق، وبعد مرور سبع سنوات على إصدار القرار "2254" وعدم تقديمه أي جديد في الملف السوري، تُثار التساؤلات حول مستقبله باعتباره لا يزال يُصدّر على أنه "مفتاح الحل الوحيد لإنهاء الصراع في سوريا". الدبلوماسي السوري السابق داني البعاج قال لعنب بلدي، إن هذا ليس أول قرار يصدر عن مجلس الأمن ويستغرق وقتاً

بالإضافة إلى الأزمة السياسية-الاقتصادية التي تواجهها إيران. في المقابل، قال الدكتور في جامعة "السوربون" الفرنسية، والرئيس السابق لـ"المجلس الوطني السوري"، برهان غليون، لعنب بلدي، إن الباب الوحيد هو عدم انتظار الحل من الخارج بشكل عام. ويرى غليون أن لا مصلحة لأي من القوى المنخرطة في الصراع السوري الدولية والإقليمية والمحلية بالتوصل إلى حل، لافتاً إلى أن الحل إن لم يأت من الداخل فلن يأتي أبداً.

المعارضة)، سواء تحت مظلة أممية، أو مظلة تسويات سياسية أوسع، لكن المعارضة هنا غير قادرة على تحويل الدفة بهذا الاتجاه لضعف هيكل قوى الثورة والمعارضة سياسياً.

"كروت التأثير" ليست بيد السوريين

الدبلوماسي السابق داني البعاج قال، إن القرار لم يعد سورياً بعد أن خسرت المعارضة

فعاليتها، يتمتع منذ صدور القرار عن التعاون مع أي مسارات لتطبيقه. بينما قال الدبلوماسي السابق بسام بريندي، إن مستقبل القرار أن يبقى خارطة الحل في سوريا، لافتاً إلى أن ذلك لا يعني بالضرورة تنفيذه في وقت قريب.

ويرى الأكاديمي فيصل عباس أنه رغم الثغرات التي ينطوي عليها القرار



تؤيد الدول المؤثرة بالملف السوري القرار رسمياً لأكثر من اعتبار، منها أن القرار يحظى بتأييد وإجماع دولي عمومًا، كما أن بعض الأطراف تجذب عن الاعتراض عليه كي لا يحيلها المجتمع الدولي مسؤولة تعطيله، كما هي الحال بالنسبة لروسيا وإيران..

الأكاديمي السوري - الكندي فيصل عباس محمد



قدرتها على التأثير، واقتصر دورها على "التبعية" للأطراف الأخرى. من جهة أخرى، خسر النظام جزءاً من قدرته على التأثير، رغم قدرته على المناورة بين حليقيين جراء الظروف التي تعيشها إيران وروسيا، وفق ما قاله الدبلوماسي داني البعاج. وأضاف البعاج أن الملف السوري بانتظار اتفاق دولي، وفي ظل غرق روسيا بأوكرانيا في الوقت الراهن، ليس من مصلحة الدول الغربية أن تحرك الملف.

ويرى أن الحل من اللاعبين الأساسيين الإقليميين أو الدوليين مستبعد، معتبراً أن الوقت الحالي بالنسبة للسوريين يقتصر على مراقبة وانتظار نتائج الحراك الشعبي في إيران، والحرب الروسية-الأوكرانية. ويمكن أن ينعكس ذلك على الملف السوري، خصوصاً في ظل وجود النظام السوري بأزمة اقتصادية خانقة لن يستطيع تجاوزها دون إنقاذ أبرز حليفه.

ويمكن أن يجبر النظام جراء ضعفه وأنهياره المالي على تغيير سياسته بالتعاطي مع القرارات الدولية الذي يبدو باهظ الثمن بالنسبة له ولداعميه، وفق ما قاله الأكاديمي فيصل عباس محمد.

وتوقع الأكاديمي أن يشهد الملف السوري في عام 2023 مفاجآت في هذا السياق، جراء المتاعب التي تعانيها روسيا في المستنقع الأوكراني،

"2254"، ما زال قادراً على وضع سوريا على بداية الحل السياسي، لافتاً إلى أن ذلك يتطلب تراجع الدعم الروسي-الإيراني للنظام السوري.

"2254" خيار أفضل وليس الحل

توجد نظريتان بشأن مصير القرار "2254"، إحداهما تعتبره من الماضي وكل ما يجري حالياً يتدرج به لكنه خارج إطاره، والثانية ترى أن القرار لم يكن مأمولاً تحققة إلا بالتوافق السياسي الذي أنتجه التوافق الروسي-الأمريكي في لحظة تاريخية مضت، وبالتالي فالقرار فقد كل مقومات الضغط اليوم، سواء سياسية أو قانونية، ما ينفي أن يكون عربة تحول حقيقية في الملف السوري.

ويتطلب ذلك إما قراراً جديداً من مجلس الأمن، وهو مستبعد جداً، وإما خلق تغييرات في المشهد السياسي الداخلي والخارجي تؤدي إلى عملية سياسية بطرق جديدة، بحسب ما أوضحه عضو وفد مفاوضات المعارضة السورية لعام 2014 حسام الحافظ.

واستبعد الدكتور الحافظ أن يشكّل "2254" حلاً للملف السوري، حتى لو جرى تطبيقه كاملاً، مبيّناً أن تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن مكسب للشعب السوري الذي ينشد التحول السياسي، وهذه القرارات (منها 2254) تحوي شيئاً من هذه المطالب، لكن عدم وجود إرادة دولية وآليات تطبيق واضحة وضعها على الرف. ويتطلب الحل، برأي الحافظ، إنشاء حالة وطنية قادرة على التغيير (من النظام



"دم جديد".. مقترحات لخطوات سورية

الدبلوماسي السابق بسام بريندي قال، إن الحل من الجانب السوري بأن يجري "الائتلاف" انتخابات حقيقية شفافة بعيداً عن القوانين الداخلية "غير الجدية".

وتحتاج المعارضة إلى "دم جديد" لتكون جزءاً من الحل عوضاً عن كونها جزءاً من المشكلة طوال السنوات الماضية، وفق ما يراه بريندي. كما يرى داني البعاج أن التحرك يمكن أن يكون من خارج المعارضة باتجاه تفعيل الدور المعارض من خلال الدفع لتغيير تركيبة "الائتلاف"، وتوسيع مفهوم القوى السياسية لتتخطى المفاوضات. كما يمكن أن يلعب المجتمع المدني دوراً مهماً بتقديم حلول إلى جانب القوى السياسية التي لا تمارس عليها ضغوطات خارجية، وفق ما قاله البعاج.

تستخدمها الدول في الأزمات

"المقايضة".. وسيلة دكومة النظام العاجزة عن السداد



مرافأ اللدقية - 2020 (موقع المرافأ)

عنب بلدي - محمد فنصة

وبين قسومة أن نقل الحاوية التجارية إلى روسيا يحتاج إلى نقلها إلى لبنان أولاً ثم تحميلها في الباخرة، وهو يحتاج إلى ألفي دولار إضافية عن كل حاوية، مشيراً إلى أن الأصناف التي نجح تصديرها إلى روسيا هي الليمون والبرتقال الماوردي والرمان والبادنجان الشتوي.

وفيما يخص التصدير إلى العراق، أوضح قسومة أنه منذ نحو 11 عاماً تتواصل حكومة النظام مع الجانب العراقي للسماح للشاحنات السورية بالدخول إلى الأراضي العراقية مجدداً، معتبراً أنه إذا نُفذ هذا المقترح فإن تكاليف الشحن ستخفّف، لأن نقل البضائع من الشاحنات السورية إلى العراقية يؤدي إلى تلفها.

من جانبه، أكد مدير المنافذ الحدودية في الاتحاد الدولي لنقل البضائع، أيمن جويان، أن أزمة الحرقوات وارتفاع سعر الصرف أثراً سلباً في حركة التصدير، خاصة عبر الحدود الأردنية-السورية، واصفاً الأسطول السوري بأنه "شبه متوقف".

وذكر جويان أن سائقي الشاحنات وشركات نقل البضائع يواجهون العديد من الصعوبات في حركة التصدير من الجانب الأردني، لافتاً إلى أن الشاحنة السورية تتوقف عند معبر "جابر" الأردني لتنتقل بضائعها إلى شاحنة أردنية أو عربية، بعد "فرض الجانب الأردني رسوماً عالية"، وهو ما يعرّض البضائع للتلف.

وفي آب الماضي، أعلن عضو "لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه" محمد العقاد، انخفاض الصادرات السورية، في تلك الفترة، إلى دول الخليج بنسبة وصلت لنحو 50%.

وحول أسباب انخفاض التصدير، قال عضو مجلس إدارة "غرفة تجارة دمشق" ياسر أكريم، إن رفع التكاليف يؤخر التصدير، موضحاً أن ارتفاع أسعار الطاقة له الأثر الكبير في كل مراحل الحركة التجارية من الإنتاج حتى التصدير.

ظل عدم قدرتها على توفير العملة الأجنبية اللازمة للاستيراد، فقلة مصادر الإيرادات ولا سيما بالدولار، تعد الدافع الرئيس لهذا التوجه، بحسب الأكاديمي يحيى السيد عمر.

ويستعد السيد عمر أن يسهم الاعتماد على نظام المقايضة في حل أزمة حكومة النظام الاقتصادية، فنجاح نظام المقايضة يتطلب توفر عدة متطلبات، أهمها وجود بضائع مقبولة خارجياً، وأغلبية المواد المخطط مقايضتها هي مواد زراعية، ومنخفضة الطلب في الأسواق الخارجية، خاصة أنها غير مطابقة لمعايير الجودة العالية.

كما أن الدول المخطط تفعيل نظام المقايضة معها لا تعتبر بحاجة ماسة إلى المنتجات الزراعية السورية، بحسب الباحث، الذي أضاف أن نجاح المقايضة يتطلب مرونة إدارية، وسرعة في إنجاز المعاملات ولا سيما مع المنتجات الزراعية السريعة التلف، وكل هذا غير متوفر لدى حكومة النظام، التي تعاني وبشدة من "الترهل الإداري".

وسعت حكومة النظام عدة مرات لتفعيل نظام المقايضة، لكن أغلبية هذه المحاولات لم تنجح، أحدثها كانت مع لبنان عام 2019.

واقع تصديري ضعيف

أوضح وزير الاقتصاد، سامر الخليل، بخصوص وضع الصادرات، أنه سيجري التواصل مع الجانب العراقي للسماح للشاحنات السورية بالدخول إلى الأراضي العراقية مجدداً، وتشكيل لجنة من وزارات الاقتصاد، والنقل، والمالية، للتواصل مع الأردن لمناقشة القضايا المتعلقة بـ"رسم العبور".

بينما اشتكى عضو "غرفة تجارة دمشق" ورئيس لجنة التصدير فيها سابقاً، فايز قسومة، من مقترحات اللجنة الاقتصادية الأحدث حول التصدير بأنها قديمة و"مطروقة"، موضحاً أن السفينة السورية لشحن المنتجات السورية ولا سيما الحمضيات إلى روسيا مطلوبة منذ نحو 25 عاماً.

كما لجأ الاتحاد الأوروبي لنظام المقايضة مع إيران عام 2018، وذلك لـ"الالتفاف" على العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران، والتي منعت التبادل النقدي مع إيران، وأوضح الباحث أن المقايضة فعالة في ظل عدم القدرة على السداد النقدي من قبل أحد أطراف الاتفاق.

هل تحل المقايضة الأزمات الاقتصادية؟

تستورد سوريا القمح بشكل رئيس من روسيا وتصدر إليها المنتجات الزراعية الغذائية، مثل الرمان والحمضيات والنباتات الطبية والعطرية ونباتات الزينة وشتلات الغراس المثمرة، بحسب تصريحات وزير الزراعة السوري، محمد قطنا.

بينما لا تصدر سوريا الكثير من البضائع إلى إيران، بحسب الرئيس المشترك لـ"غرفة التجارة السورية-الإيرانية المشتركة" عن الجانب الإيراني، كيوان كاشفي، في حين تستورد النفط ومشتقاته بشكل أساسي. ومطلع العام الحالي، قالت معاونة وزير الاقتصاد لشؤون التنمية الاقتصادية والعلاقات الدولية، رانيا أحمد، إن سياسة الوزارة تركّز على ترشيد الاستيراد والتركيز على الأولويات، وتنمية الصادرات، مضيفة أنه في نهاية عام 2021 بلغت قيمة الصادرات السورية 664 مليون يورو.

وبلغت قيمة عجز الميزان التجاري في عام 2021 نحو 3.33 مليار يورو. وبحسب تقرير صادر عن وزارة التجارة الخارجية في أيلول 2021، تصدر العراق قائمة مستوردي البضائع المصدرة من سوريا، وحلت السعودية في المرتبة الثانية خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2021.

وتعد الأسواق الخليجية أحد أماكن تصريف المنتجات السورية، التي تشمل مواد غذائية وألبسة. وتخطط حكومة النظام السوري للاعتماد على نظام المقايضة في

تحديث وزير الاقتصاد في حكومة النظام السوري، سامر الخليل، مؤخراً، عن توقيع العديد من الاتفاقيات مع عدد من "الدول الصديقة"، وتفعيل نظام مقايضة السلع والبضائع لتأمين المواد التي لا تُنتج محلياً، ما يثير التساؤل حول مدى فعالية هذا النظام المالي في توفير احتياجات البلاد.

ووافقت رئاسة مجلس الوزراء على اقتراح اللجنة الاقتصادية، في 5 من كانون الأول الحالي، بفتح أسواق تصديرية للفائض من البضائع والسلع المنتجة محلياً إلى أسواق "الدول الصديقة".

كما وافق المجلس على مقترحات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، المتضمنة التعاون مع اتحادات غرف الزراعة والصناعة والتجارة، للتوسع بإقامة معارض للبيع المباشر للمنتجات الزراعية والصناعية في "الدول الصديقة" لزيادة حجم الصادرات.

كما وافق على تأمين سفينة نقل، للتخفيف من ارتفاع تكاليف شحن المنتجات المصدرة إلى البلدان المستهدفة ولا سيما روسيا، وإطلاق برنامج خاص بدعم الصادرات السورية (الصناعية، والزراعية) إلى روسيا لمدة ستة أشهر.

وأكد الخليل أن تصدير فوائض الإنتاج عن السوق المحلية، يسهم بتأمين القطع الأجنبي لاستيراد العديد من المواد والسلع الأساسية الضرورية باستمرار، وتشغيل المنشآت الإنتاجية بطاقات إنتاجية "مقبولة".

نظام المقايضة المالي، وفق كتاب "الاقتصاد: المبادئ في العمل"، هو نظام صرف لتبادل البضائع أو الخدمات مباشرة بسلع أو خدمات أخرى دون استخدام وسيلة تبادل مثل المال.

ويوجد هذا النظام بالتوازي مع النظم النقدية في معظم البلدان المتقدمة، لكن على نطاق "محدود جداً"، وتستبدل عادة المقايضة المال كوسيلة للتبادل في أوقات "الأزمات النقدية"، كأن تكون العملة المحلية إما غير مستقرة (بسبب التضخم أو الانكماش)، وإما لعدم توفر عملة التبادل التجاري لإجراء التجارة.

من يتعامل بالمقايضة حالياً؟

اشتهر نظام المقايضة المالي في ثلاثينيات القرن الماضي خلال فترة الكساد العالمي، حين استعان به الناس للحصول على الطعام وغيره من الخدمات المختلفة.

الباحث في الاقتصاد السياسي الأكاديمي يحيى السيد عمر، قال لعنب بلدي، إن نظام المقايضة الاقتصادي يعتبر الأقدم على الإطلاق في تاريخ البشرية، وساد لآلاف السنين قبل وجود النقود، ولاحقاً وبعد دخول النقد إلى النظام الاقتصادي تراجع دور المقايضة ليتلاشى تقريباً. وحالياً تُفَعّل بعض الدول نظام

المقايضة مع دول أخرى، بحيث باتت له أسس اقتصادية حديثة من حيث السجلات و"مسك الدفاتر" وتقدير القيمة وغيرها من المفاهيم ذات الصلة، وفق الباحث.

ويعد نظام المقايضة نظاماً فعالاً في الحالات الاستثنائية، إذ "نادراً" ما يطبق في الحالات الطبيعية، بحسب السيد عمر، ومن هذه الحالات، حينما وقّعت ليبيا، خلال ظروف الحرب، اتفاقيات مقايضة مع الجانب التركي، تنص على تحصيل أربعة مليارات دولار لمستثمرين أتراك من ليبيا، عبر الحصول على مواد عينية كالنفط.

بأدلة قانونية سورية.. المساعدات عبر الحدود لا تتطلب تصويت مجلس الأمن

عنب بلدي - لجين مراد



تجعل وصول المساعدات عبر الحدود قانونياً دون تصويت مجلس الأمن، بحسب دراسة منظمة "Guernica 37". وفي حين تسعى روسيا لإثبات أن المساعدات عبر الحدود "غير قانونية"، ورغم أن الدراسة أثبتت خلاف ذلك، تعتبر الاحتياجات الهائلة قادرة على تعطيل القانون،

عبر الحدود بشكل قانوني، حتى في حال لم توافق الحكومة المركزية، وفق ما قاله الدكتور ياسر تبارة. وأوضح أن النظام السوري يعد موافقاً قانونياً على المساعدات عبر الحدود، إذ اختار قاصداً عدم التوقيع على البروتوكول الإضافي الثاني.

الاحتياجات "هائلة"

حذرت عشرات التقارير الصادرة عن منظمات دولية ومحلية من كارثة مرتقبة في حال إيقاف المساعدات عبر الحدود في ظل الظروف الإنسانية التي يعيشها سكان شمال غربي سوريا.

وأكدت التقارير أن المساعدات عبر الحدود التي يطلب النظام السوري وحليفه الروسي جعلها بديلاً عن المساعدات عبر الحدود، لن تغطي حاجة السكان في الشمال السوري. وتعتبر الاحتياجات الهائلة للمساعدات، وفشل النظام السوري بتغطيتها من خلال المساعدات عبر الحدود، حججاً

في مرحلة ما قبل تدخل مجلس الأمن لوقف متكرر، ما جعل لردع من خلال القرار "2165" عاملاً لردع أطراف النزاع، وفق ما قاله تبارة، موضحاً أن الصيغة التي تدخل فيها المجلس جعلت لقرار المساعدات عبر الحدود وزناً سياسياً قوياً أوقف الاعتداءات على قوافل المساعدات. في المقابل، أصبحت خريطة السيطرة أكثر وضوحاً في الوقت الراهن، ما جعل الوكالات الأممية قادرة على التعامل مع الجهة المسيطرة على معبر "باب الهوى" لتتبرير المساعدات، بحسب ما قاله تبارة.

ويرى تبارة، الذي يحمل درجة الدكتوراه في القانون من جامعة "ديبول" في شيكاغو الأمريكية، أن تعامل الوكالات الأممية مع حكومة "الإنقاذ" المسيطرة على المعبر، يعد تعاملاً إنسانياً لوجستياً باعتبارها سلطة "أمر واقع" متحكمة بالمنطقة.

اتفاقيات حقوق الإنسان

تعد اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية أساس القانون الإنساني الدولي الذي ينظم السلوك في النزاعات المسلحة ويحد من أثرها. وتعطي الفقرة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع التي وقّعت عليها سوريا، رخصة للمنظمات الإنسانية غير المتحيزة لتقديم المساعدات دون إذن من الحكومة المركزية في حالة النزاعات المسلحة غير الدولية.

ورغم أن البروتوكول الإضافي الثاني قيّد تقديم المساعدات في هذه الحالة، اختارت سوريا مستخدمة حقها السيادي عدم التوقيع على هذا البروتوكول، ما يعني أن المنظمات المحايدة قادرة على تقديم المساعدات

مجلس الأمن بإيصال المواد الغذائية والأدوية وغيرها من المساعدات الأساسية عبر معبر "باب الهوى" من تركيا إلى شمال غربي سوريا لمدة ستة أشهر في 10 من كانون الثاني المقبل، وسط ضغوط روسية لتجميد القرار، مقابل الاعتماد على المساعدات عبر الحدود، وبالتالي تحكّم السلطة المركزية في دمشق بملف المساعدات الأممية وتوزيعها.

2014 ليست 2022

حملت الدراسة عنوان "2014 ليست 2022"، وهو إحدى أبرز النقاط التي استندت إليها لتوضيح الفروقات بين حاجة ملف المساعدات لتفويض من مجلس الأمن في عام 2014، والتغيرات التي طرأت على المنطقة ليستمر تدفق المساعدات بشكل قانوني في العام الحالي دون التصويت على ذلك.

نائب رئيس مجلس إدارة "ARCS" وأحد المشرفين على الدراسة، ياسر تبارة، قال لعنب بلدي، إن الظروف "العشوائية والمبهمة" في الشمال السوري، وتعدد أطراف النزاع الذي جعل خريطة السيطرة غير واضحة، دفعت مجلس الأمن للتدخل في 2014، لإدخال المساعدات إلى المنطقة. وتعرضت قوافل المساعدات الإنسانية

وأصلت روسيا خلال السنوات الماضية التحكم بقرار تمديد المساعدات عبر الحدود، من خلال استخدام حق "النقض" (الفيتو)، والدفع باتجاه الاكتفاء بالمساعدات عبر الحدود، ما دفع المنظمات السورية للبحث عن حلول لإنقاذ حوالي أربعة ملايين شخص يعتمدون على المساعدات الإنسانية في شمال غربي سوريا.

وتوجهت جهود "التحالف الإغاثي الأمريكي من أجل سوريا" (ARCS) ومجموعة من المنظمات السورية لدراسة دور مجلس الأمن في تمديد قرار المساعدات عبر الحدود في ظل تزايد الاحتياجات الإنسانية بالمنطقة، واستمرار النظام السوري وحليفه الروسي بمحاولة تسييس المساعدات.

وأصدرت منظمة "Guernica 37" بتفويض من "ARCS" وشركائها، في تشرين الثاني الماضي، دراسة حول قانونية تمديد المساعدات عبر الحدود دون التصويت على القرار في مجلس الأمن.

وخلصت الدراسة التي اطّلت على عنب بلدي على نسخة منها، بالاستناد إلى مجموعة نقاط رئيسية، إلى أن تمديد المساعدات عبر الحدود في سوريا يعدّ قانونياً دون الحاجة إلى تفويض من مجلس الأمن.

ومن المقرر أن ينتهي تفويض قرار

تبدل أعمال الغوث ذات الطابع الإنساني والحيادي والبحث وغير القائمة على أي تمييز محجف، لمصلحة السكان المدنيين بموافقة الطرف السامي المتعاقد المعني (الحكومة المركزية)، وذلك حين يعاني السكان المدنيون الحرمان الشديد بسبب نقص المدد الجوهري لبقائهم كالأغذية والمواد الطبية.

المادة "18" من البروتوكول الثاني الإضافي لاتفاقيات جنيف

بمهن مختلفة..

نساء يرسجلن دصوراً اقتصادياً

في مخيمات الدرسة

الحسكة - مجد السالم

تبدو سعيدة الحسين (40 عاماً) راضية عن ممارستها مهنة الخياطة التي تعلمتها مؤخراً بمساعدة من إحدى المنظمات الإنسانية الناشطة في المخيم، ومع تطور عملها باتت تعتبر آلة الخياطة كإحدى بناتها الثلاث، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

وبحسب ما قالته لعنب بلدي، فإن زوجها بدأ العمل بأجر يومي (مياومة)، ويتنقل بين مدينة الحسكة والمخيم، ليحني بضعة آلاف لا تكفي لسد الرمق.

تدهور الوضع الاقتصادي فرض على سعيدة البحث عن طريقة لمساعدة زوجها، وتحمل بعض من "أعباء

وبناتها منذ أكثر من عامين، عانت خلالها ظروفًا معيشية صعبة، وأصبح التأقلم مع الظروف الجديدة أكثر صعوبة بعد أن خسروا جميع ممتلكاتهم في قبل النزوح.

وتحدثت الموظفة عن دورات وورشات تدريبية "مجانية" تجريها منظماتها داخل المخيم، لتمكين النساء وإكسابهن مهارات تساعد في إيجاد فرص عمل، أو تطوير عملهن الخاص ضمن "مجتمع المخيم".

البيئة التي أقيمت بها هذه الورشات لاقت إقبالاً كونها لم تكبّد المتدربات تكاليف مادية، أو مخاوف أمنية في حال مغادرة المخيم، وغالباً ما تكون الدروس فيها عملية.

إتقان مبادئ العمل، ثم اتجهت لشراء آلة خياطة مستعملة ساعدتها في تأمين دخل لعائلتها، ولم تمض بضعة أشهر، حتى باتت سعيدة تجني من عملها في مجال خياطة الملابس أكثر مما يجنيه زوجها من عمله اليوم.

تعلم المهن

موظفة في منظمة ناشطة داخل مخيم "رأس العين" بالحسكة، قالت لعنب بلدي، إن سكان المخيم، وأولهم النساء، يعيشون "ظروفاً خاصة"، تزداد صعوبة مع فقدان النساء أزواجهن، وتحملن مسؤولية إعالة الأبناء.

وأضافت الموظفة، التي فضّلت عدم الكشف عن اسمها واسم المنظمة لأسباب أمنية، أن انحسار الأوضاع المعيشية للسوريين نحو الأسوأ دفع فئة من النساء إلى البحث عن أي فرصة عمل، سواء داخل أو خارج المخيم.

وتابعت أن منظماتها تنشط في تنفيذ مشاريع أهدافها "التماسك المجتمعي، وخلق مساحات آمنة للأطفال، وتدعيم دور المرأة".

فهنالك العشرات ممن

المناسبات مصدر للرزق روعة (26 عاماً)، فضّلت عدم ذكر اسمها الكامل لأسباب اجتماعية، قالت لعنب بلدي، إن شغفها بفنون التجميل (المكياج) ساعدها على إنشاء عملها الخاص في المخيم.

خصصت روعة إحدى الخيام كمكان لتزيين "العرائس"، وساعدها في ذلك والدها الذي اشترى لها أدوات وبعض الألبسة لتأجيرها.

روعة قالت لعنب بلدي، إن سكان المخيم أيضاً لديهم "مناسباتهم الخاصة"، فهناك العشرات ممن

اللاجئين في العالم، ويستمر الوضع الإنساني في التدهور". وأوضح أن الوضع السيئ بالفعل تفاقم بسبب انتشار مرض "الكوليرا" في جميع أنحاء البلاد، إلى جانب فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، والاقتصاد المتدهور والمناخ والصدمات الأخرى التي يسببها الإنسان، بحسب تعبيره. ونتيجة لهذه التحديات، توقع غوتيريش أن يحتاج 15.3 مليون شخص من إجمالي عدد السكان البالغ 22.1 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية في 2023، مقارنة بـ14.6 مليون شخص في 2022. ويعتبر هذا الرقم الأعلى للأشخاص المحتاجين منذ بدء الصراع في 2011، بحسب الأمين العام.

الأمين العام عن الاحتياجات الإنسانية لسوريا، في قرار تموز الماضي، الذي مدد إيصال المواد الغذائية والأدوية وغيرها من المساعدات الأساسية عبر معبر "باب الهوى" من تركيا إلى شمال غربي سوريا، لمدة ستة أشهر حتى 10 من كانون الثاني المقبل. وبحسب التقرير الأممي، يعيش 7.5 مليون شخص في الشمال بشكل رئيس، مع وجود عدد قليل في مخيم "الركبان" بالجنوب الشرقي، ويحتاج 6.8 مليون منهم إلى مساعدات إنسانية بسبب الأعمال العدائية والنزوح الواسع النطاق. وقال غوتيريش، "بعد 11 عامًا من الصراع، لا يزال البلد يضم أكبر عدد من النازحين داخليًا في العالم، ما يؤدي إلى واحدة من أكبر أزمت

الأمم المتحدة تحذر

حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تقرير مقدم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، من أن الوضع الإنساني المتردي بالفعل في سوريا يزداد سوءًا. وأكد غوتيريش في التقرير الذي حصلت عليه وكالة "أسوشيتد برس"، في 12 من كانون الأول الحالي، أن ملايين السوريين قد لا يستطيعون النجاة في الشتاء، إذا لم تجدد شحنات المساعدات من تركيا إلى شمال غربي سوريا الشهر المقبل. وقال إن المساعدات عبر الحدود إلى الشمال الغربي لا تزال "جزءًا لا غنى عنه" من العمليات الإنسانية للوصول إلى جميع المحتاجين. وكان مجلس الأمن طلب تقريرًا من

إلى واحد في تموز 2020، ليقصر دخول المساعدات على "باب الهوى" الذي يربط مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا بالأراضي التركية. وجدد القرار "2165" أكثر من مرة من خلال التصويت في مجلس الأمن، وسط مخاوف من "الفييتو" الروسي، أحدثها في 12 من تموز الماضي، إذ صوت مجلس الأمن على تمديد آلية إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود من تركيا إلى سوريا لمدة ستة أشهر، وهي مدة فرضتها روسيا في حين كانت المدة المقترحة سنة.

وحول آلية الاستفادة من الدراسة قال تبارا، إن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، يملك الولاية لاتخاذ قرار يقضي بأن المساعدات قضية إنسانية ولا تحتاج إلى تصويت من مجلس الأمن. وقبل اتخاذ القرار بذلك، يكلف الأمين العام مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية بتحديد قانونية استمرار المساعدات عبر الحدود دون قرار مجلس الأمن. ويعتمد قرار الأمين العام على طريقة تكليف مكتب الشؤون القانونية، كما يعتمد رد المكتب على اعتبارات سياسية مرتبطة بالدول المانحة.

ما القرار "2165"؟

في تموز 2014، أصدر مجلس الأمن القرار "2165" الذي يسمح للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها المنفذين، باستخدام الطرق عبر خطوط النزاع والمعايير الحدودية "باب السلامة" و"باب الهوى" (تركيا)، واليعربية (العراق)، والرمثا (الأردن)، إضافة إلى المعابر التي تستخدمها بالفعل، لضمان وصول المساعدات الإنسانية. كما يتيح القرار لجميع الأطراف السورية المنخرطة في النزاع إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية مباشرة إلى الناس في جميع أرجاء سوريا بشكل فوري دون أي عراقيل. ورغم التزايد المستمر للاحتياجات في شمال غربي سوريا، قلص "الفييتو" الروسي-الصيني في مجلس الأمن عدد المعابر الحدودية من أربعة

الأممية الحدود السورية، بينما لا تعتبر المنظمات الإغاثية الأخرى ملزمة بما تلتزم به الوكالات الأممية، ما دفع الدراسة لتفكيك آلية المساعدات لتقليل صفة "عبور الحدود". وأوضح أن إجراء بعض التعديلات على آلية المساعدات المطبقة بالوقت الراهن يمكن أن تنزع عنها اسم "المساعدات عبر الحدود"، من خلال تكليف أطراف من خارج الوكالات الأممية ببعض الأجزاء اللوجستية في آلية نقل المساعدات وإيصالها للمستفيدين في الشمال السوري.

أداة بيد "الدول الصديقة"

قدمت "ARCS" من خلال الدراسة "أداة" للدول الصديقة التي تتعرض للاحتجاز الروسي، لإثبات قدرتها على الاستمرار بدعم المساعدات عبر الحدود دون الخوف من "الفييتو" الروسي باستخدام بدائل وحجج مؤصلة قانونيًا، وفق ما قاله ياسر تبارا. وأضاف تبارا أن الدراسة تهدف لإقناع مختلف الأطراف بالنظرية القانونية التي طرحتها، وإيصال صوت المنظمات العاملة بالشأن الإنساني. وفي حين يسعى النظام السوري وحليفه الروسي لتسييس المساعدات معتمدين على "القدسية" التي يعطيها القانون الدولي للحدود الوطنية، أثبتت الدراسة أن المساعدات عبر الحدود لا تخرق القانون، ولا تمس سيادة سوريا وقدسيتها حدودها.



عمل يمارسون شحنة من قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة بمد دولها سوريا عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا - 28 تموز 2022 تصوير: داغ قهوجو - فرانس برس

بحسب ما قاله نائب رئيس مجلس إدارة "ARCS" وأحد المشرفين على الدراسة، ياسر تبارا. وأضاف تبارا أن التقارير تؤكد عجز النظام السوري عن تغطية الاحتياجات من خلال المساعدات عبر الحدود، ما يجعل المساعدات عبر الحدود ضرورة لضمان حق الحياة لسكان شمال غربي سوريا إلا في حال أثبتت النظام قدرته على تمرير المساعدات بذات الفعالية، معتبرًا ذلك "مستحيلًا" في الوقت الراهن.



الهدف من الدراسة ليس معركة قانونية مع روسيا والنظام، هدفنا إنساني لضمان استمرار المساعدات عبر الحدود وإنقاذ ملايين السوريين.

نائب رئيس مجلس إدارة "ARCS" وأحد المشرفين على الدراسة ياسر تبارا

المساعدات "عبر المباشرة"
يواجه السوريون المخاوف ذاتها قبيل التصويت على تجديد قرار مجلس الأمن "2165"، بينما يبرر النظام السوري وحليفه الروسي الضغط لإيقاف المساعدات عبر الحدود بأنها "انتهاك لسيادة سوريا". وفق دراسة منظمة "Guernica 37" بتقويض من "ARCS"، لا تعتبر

يقع مخيم "رأس العين" شمال شرق الحسكة، ويضم نحو 11 ألف نازح ينحدرون من بلدة رأس العين والقرى المحيطة بها، بالإضافة إلى قسم من ريف بلدة تل تمر الشمالي.

تحضرها من مدينة الحسكة، وأخريات يبعن المواد الغذائية البسيطة كالمعلبات والبسكويت، وهناك من افتتحت مع أزواجهن "بقاليات" صغيرة في خيمة مستقلة.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، فإن النساء في المخيم يمارسن إلى جانب المهن والوظائف السابقة أعمالاً عديدة أخرى، فممنهن من تباع الألبسة النسائية ضمن خيمتها بعد أن

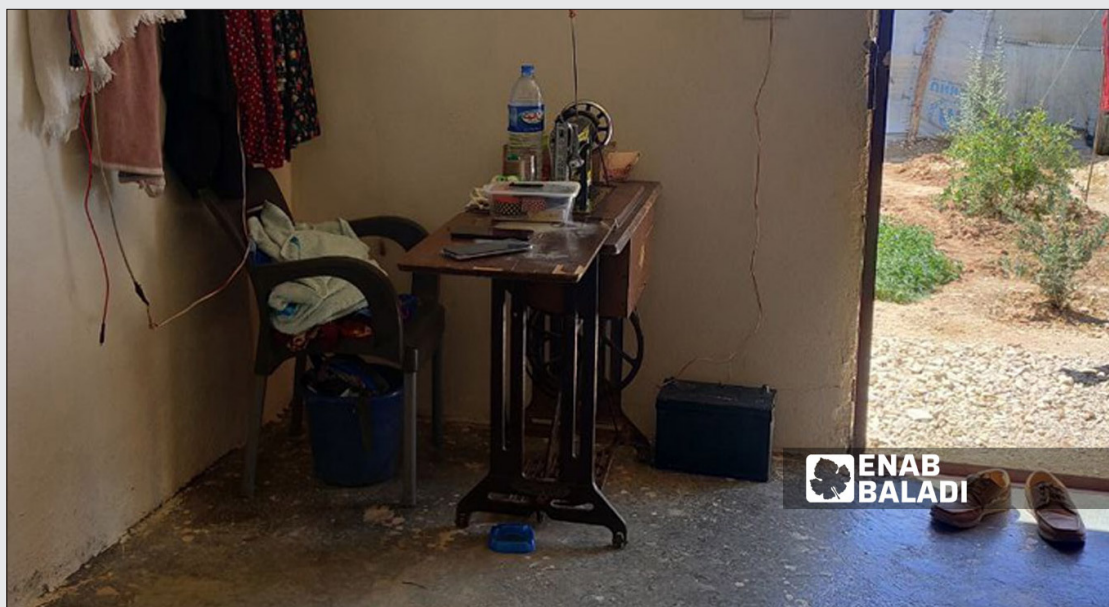
نيفين محمد (30 عامًا)، تحمل إجازة في التربية، قالت لعنب بلدي، إن مخيم "رأس العين" يضم نحو 1500 طالب وطالبة. ويشمل هذا الرقم طلابًا من مختلف المراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويتلقون تعليمهم في مدرستين بالمخيم بساعاتي تدريس لكل صف. وأضافت نيفين لعنب بلدي، أن قلة ساعات التدريس في المدارس، دفعت بالأهالي إلى إلحاق أبنائهم بدورات تعليمية خاصة، ولا سيما في المرحلة الابتدائية، لتمكينهم من مبادئ القراءة والكتابة العربية. الحاجة إلى التعليم في المخيم أتاحت لنيفين اعتماد الدروس الخصوصية مصدرًا للدخل، إلى جانب مرتبتها الذي تتلقاه من "الإدارة الذاتية" لقاء عملها مدرّسة.

يتزوجون داخل المخيم سنويًا، ومن حق العروس أن تقترح بيوم عرسها، حتى وإن كانت نازحة. وأضافت أن نساء المخيم يأتين إلى محلها، ومن مختلف الأعمار في كل المناسبات، سواء للتجهز لخطوبة أو حفل عرس داخل وخارج المخيم. كما أن هناك نسبة لا بأس بها من فتيات المخيم يدرسن في الجامعة، يأتين إليها بشكل أسبوعي لتصفيف الشعر. وترغب روعة مستقبلاً أن تبني غرفة بدلاً من الخيمة التي تعوق عملها، جراء صغر حجمها وصعوبة تجهيزها، وتشير إلى أن مشكلة انقطاع الكهرباء في المخيم تعطل عملها في كثير من الأحيان.

حملة شهادات

داخل مخيم "رأس العين" توجد أعداد كبيرة من خريجات وخريجي الجامعات السورية، منهم من تمكن من العمل لدى مؤسسات "الإدارة الذاتية"، ومنهم من قرر افتتاح مشروعه الخاص في المخيم.

داخل مخيم "رأس العين" توجد أعداد كبيرة من خريجات وخريجي الجامعات السورية، منهم من تمكن من العمل لدى مؤسسات "الإدارة الذاتية"، ومنهم من قرر افتتاح مشروعه الخاص في المخيم.



ENAB BALADI

آلة للخياطة تملكها إحدى السيدات في مخيم رأس العين في الحسكة - تشرين الثاني 2022 (عنب بلدي / مجد السالم)

لكشف المبكر عن سرطان القولون والمستقيم اختبار الدم الخفي في البراز

د. كريم مأمون

- بعد عمر الـ50 عاماً مرة واحدة سنوياً للرجال والنساء.
- إذا كان لدى الفرد أحد عوامل خطر الإصابة بسرطان القولون، ومنها: السمنة، التدخين، الإفراط في تناول الكحول، تاريخ عائلي للإصابة بسرطان القولون والمستقيم.
وفي حال إيجابية الاختبار يُطلب إجراء تنظير القولون لرؤيته كاملاً من الداخل، وفي حال الاشتباه بوجود الورم تؤخذ عينات من المنطقة للتحليل (خزعات).

• **تقييم فقر الدم:** تسبب بعض المشكلات الهضمية حدوث نزف هضمي بسيط، فقد ينزف المريض بضع قطرات من الدم يوميًا، ولا يمكن رؤية هذه القطرات القليلة بالعين المجردة لكنها قد تسبب حدوث فقر دم إذا استمر النزف لفترة طويلة.

لذلك عند وجود فقر دم لدى المريض دون سبب واضح، يُطلب إجراء هذا الاختبار للكشف عن وجود نزف هضمي مسبب لفقر الدم هذا، وفي حال كانت نتيجة الاختبار إيجابية، يُطلب إجراء فحوصات أخرى لتحديد مكان وسبب النزف بدقة.

كيف يُجرى الاختبار

تُعطى تعليمات لتابعها قبل موعد الفحص بثلاثة أيام (48 ساعة على الأقل)، ويمكن أخذ عينة البراز في أي وقت من النهار، مع التأكد من عدم اختلاطها مع البول أو ماء المراض أو مع دم الحيض عند الفتيات، وتُرسل إلى المختبر لإجراء الاختبار باستخدام مواد خاصة.

ويُفضل إجراء التحليل ثلاث مرات من ثلاث حركات أمعاء منفصلة، ويمكن أن يتم ذلك خلال ثلاثة أيام متتالية، أي يتم إجراء الفحص في اليوم الرابع، ثم الخامس، ثم السادس. وتوجد طريقتان لإجراء الاختبار:

التحليل المناعي الكيماوي لتحري الدم الخفي في البراز (iFOBT or FIT): يتم أخذ العينة لهذا التحليل بأداة خاصة كملعقة، وتوضع في وعاء العينات المرفق، ثم تُرسل إلى المختبر. تحليل "غواياك" لتحري الدم الخفي في البراز (gFOBT): في هذا التحليل تُستخدم بطاقات خاصة للتحليل، حيث توضع عينة البراز في وعاء نظيف، وباستخدام عصا صغيرة تؤخذ مسحة من العينة وتوضع على موضع معين من البطاقة. ويفضل استخدام طريقة التحليل المناعي الكيماوي أكثر من تحليل "غواياك" لتحري الدم الخفي في البراز لكونه أكثر حساسية، كما أنه لا يتطلب فرض أي قيود على النظام الغذائي قبل أخذ العينة، وغالباً ما يمكن إجراء الاختبار على عينة براز عشوائية.

ما التعليمات الواجب اتباعها قبل إجراء فحص الدم الخفي في البراز

لا توجد استعدادات خاصة عند إجراء التحليل بالطريقة المناعية الكيماوية، ولكن قد تؤثر بعض الأطعمة والأدوية على نتائج الاختبار بطريقة تحليل "غواياك"، لذا يوصى بتجنب الأطعمة والأدوية التالية قبل الفحص بسـ72 ساعة:

اللحوم الحمراء.
بعض أنواع الفواكه والخضراوات، مثل اللفت والجزر والقرنبيط والفطر والفجل والكريب فروت.
الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيرويدية مثل الأسبرين والأيبوبروفين والديكلوفيناك.
المكملات الغذائية الحاوية على فيتامين "C".

قد يؤدي تناول فيتامين "C" إلى ظهور نتيجة سلبية رغم وجود نزف (سلبية كاذبة)، وبالعكس، فقد تؤدي الأطعمة والأدوية الأخرى إلى نتيجة إيجابية رغم عدم وجود نزف حقيقي (إيجابية كاذبة).

كيف تفسر النتيجة

تدل إيجابية واحدة من العينات الثلاث المأخوذة على وجود دم في البراز، وهذا يعني أن المريض يعاني على الأرجح نزفاً دموياً في مكان ما من القناة الهضمية، ومن الحالات التي قد تكون هي السبب:

- القرحة الهضمية مثل القرحة المعدية.
- التهاب المريء والمعدة.
- أمراض القولون الالتهابية مثل داء كرون أو التهاب القولون التقرحي.
- البوليبيات القناة الهضمية.
- أمراض الشرج مثل الشق الشرجي والبواسير.
- سرطان القولون والمستقيم.

أي أن إيجابية اختبار الدم الخفي في البراز لا تعني بالضرورة الإصابة بسرطان القولون، ولكن بالمقابل، قد يُظهر الاختبار نتيجة سلبية رغم الإصابة بالسرطان، وذلك إذا لم يحدث نزف من الخلايا السرطانية أو البوليبيات.

عادة ما يظهر النزف في الجهاز الهضمي على شكل دم أحمر مع البراز أو براز أسود اللون بشكل الزفت، ولكن حين يكون النزف خفيفاً جداً فإنه لا يظهر في البراز بالعين المجردة (يسمى الدم الخفي)، وإنما يمكن اكتشافه بطرق خاصة، وقد يكون هذا النزف ناجماً عن سبب بسيط مثل التهيج في الأغشية المخاطية للجهاز الهضمي، وقد يكون ناجماً عن سبب خطير مثل السرطان، لذلك يمكن أن يوفر اكتشاف مثل هذه الكميات الصغيرة من الدم في البراز دليلاً مبكراً على الإصابة بالسرطان أو حالات مرضية أخرى.

ما المقصود باختبار الدم الخفي في البراز

اختبار الدم الخفي في البراز (Fecal Occult Blood Test - FOBT) هو إجراء مختبري بسيط وسريع وغير مؤلم، يُجرى على عينات البراز باستخدام مواد كيميائية خاصة للكشف عن الدم غير الظاهر للعيان في البراز، وقد يكون وجود هذا الدم علامة مبكرة على الإصابة بسرطان القولون والمستقيم. ولكن وعلى الرغم من أهمية هذا الاختبار، فإنه لا يتمكن من تحديد مصدر النزف في القناة الهضمية، بالإضافة إلى أنه لا يعتبر دقيقاً كفاية ليُشخص وجود النزف أو ينفيه بشكل قاطع.

متى يُطلب إجراء اختبار الدم الخفي في البراز

يُستخدم اختبار الدم الخفي في البراز بشكل رئيسي لهدفين اثنين هما:

- **الكشف المبكر عن سرطان القولون والمستقيم:** يسبب سرطان القولون في مراحله الأولى نزفاً دموياً بسيطاً لا يمكن رؤيته بالعين المجردة، لذا يوصى بإجراء هذا التحليل البسيط في الحالات التالية:



لتسكين ألم الأسنان زيت القرنفل



زيت القرنفل (oil of cloves) هو زيت عطري، يُستخرج من أشجار القرنفل التي تُزرع بشكل أساسي في جنوب شرق آسيا، وذلك عن طريق تقطير براعم الزهور المجففة أو أجزاء أخرى من الشجرة، مثل الساق والأوراق.

ولزيت القرنفل رائحة قوية ونفاذة، ويتراوح لونه من عديم اللون إلى الأصفر الفاتح، يحتوي على العديد من المواد الكيميائية التي تكسبه خصائص علاجية، لعل أبرزها الأوجينول، وهو مخدر طبيعي ومضاد للجراثيم، ويحتوي زيت القرنفل أيضاً على مركبات الفلافونويد التي تحمل خصائص مضادة للالتهابات، كما يحتوي على فيتامينات ومعادن أهمها فيتامينات "A, C, K"، والحديد، والفوسفور، والمغنيزيوم، والصوديوم، والكالسيوم.

يتوفر زيت القرنفل في معظم المتاجر الكبيرة ومتاجر الأطعمة الصحية، كما يباع في الصيدليات.

ويُستخدم كعلاج منزلي بشكل أساسي لتسكين آلام الأسنان في الحالات الطارئة، ولكن له فوائد طبية أخرى متعددة:

- مضاد للميكروبات.
- مسكن لآلام العضلات والمفاصل.
- مسكن للصداع.
- علاج عسر الهضم واضطرابات الجهاز الهضمي.
- التخفيف من أمراض الجهاز التنفسي مثل السعال والربو.
- علاج جفاف البشرة وحب الشباب وتخفيف آثار الشيخوخة كالتجاعيد والترهلات.
- تأخير الكذف وعلاج سرعة الكذف عند الرجال.

فوائد زيت القرنفل للأسنان

تتمثل فوائد زيت القرنفل للأسنان بما يلي:

- تسكين الألم: يُستخدم كمخدر موضعي في الحالات الطارئة لألم الأسنان، كعدم قدرة الشخص على الذهاب إلى الطبيب في وقت الألم، أو في حال أصاب الألم الحامل التي لا ترغب باستخدام المسكنات الدوائية قلقاً منها على جنينها.
- الوقاية من التسوس: يمكن أن يساعد زيت القرنفل في منع تآكل الأسنان، وقد يعمل بطريقة مماثلة للفلورايد في منع الإصابة بتسوس الأسنان.
- الحد من نزيف اللثة: عند حدوث نزيف لثة لا يتوقف على الرغم من الضغط عليه يكون الحل بوضع القليل من زيت القرنفل على الشاش، والضغط به على مكان النزيف.
- تعقيم الفم: يمكن استخدام زيت القرنفل لتعقيم الفم بين كل أونة وأخرى، فهو يحتوي على مركبات مقاومة للميكروبات، وخاصة الجرثومية والفطرية.
- التخلص من رائحة الفم الكريهة: إحدى فوائد زيت القرنفل للأسنان والفم كاملاً أنه يخلص من رائحة الفم الكريهة، فهو زيت عطري بطبيعته.

طريقة استخدام زيت القرنفل للأسنان

أبرز طرق الاستخدام:

- لتخفيف آلام الأسنان، ينصح بتخفيف زيت القرنفل أولاً عن طريق زيت آخر (مثل زيت الزيتون أو زيت جوز الهند)، ثم يتم غمس قطعة في هذا المزيج ثم توضع على السن المؤلم مباشرة، ويمكن أن توضع قطرات من زيت القرنفل على مكان الألم مباشرة مع بعض التدليك الخفيف على ذات المنطقة، مع تجنب ملامسته للثة، غالباً ما تخف الآلام خلال بضع دقائق من وضع زيت القرنفل، وتتم إعادة وضعه كل ساعتين عند الضرورة، وفي حالة الشعور بتهيج من زيت القرنفل، يجب التوقف عن استخدامه على الفور.
- لإيقاف نزيف اللثة: توضع قطرات من زيت القرنفل على قطعة قماش ويُضغط بها على اللثة لبضع دقائق.
- لتعقيم الفم والتخلص من رائحة الفم الكريهة: يمزج زيت القرنفل بالقليل من الماء ثم تجرى المضغمة به لمدة 20 ثانية. بالنهاية ننوه إلى أن الاستخدام المتكرر والمبالغ به قد يسبب تحسس وتهيج الأغشية المخاطية للفم، كما أن لزيت القرنفل مذاقاً سيئاً، ويمكن أن تكون له آثار جانبية مزعجة إذا تم ابتلاعه، لذا يجب استخدامه فقط للبالغين والأطفال الكبار الذين من غير المحتمل أن يتبعوه عن طريق الخطأ.

كتاب

قضايا الريف ومشكلات الاغتراب في "أصوات" سليمان فياض

يقدم الكاتب المصري سليمان فياض، في روايته "أصوات"، نظرة معمقة لواقع مجتمعات الريف المصري والقرية المصرية، التي يمكن أن تشبه إلى حد بعيد مجتمعات وأريافاً عربية أخرى، تتشارك مع هذا الريف ذات العادات والتقاليد التي ينتقدها فياض في هذه الرواية. البطل، حامد مصطفى البحيري، المصري الذي اغترب 30 عاماً، ثم قرر العودة إلى قريته "الدررايش"، وشقيقه أحمد، والمأمور، أبرز شخصيات الرواية التي تتمحور ككل حول عودة الابن من باريس بعد طول اغتراب. يسرد الكاتب أحداثه على لسان شخصيات متعددة، كل منها تقدم الحدث وفق منظورها، متأثرة بموروثها الثقافي، ومنظومة القيم والأعراف التي تغذت عليها، فالابن العائد يصطحب معه زوجة فرنسية غريبة وبعيدة كل البعد عن تقاليد المجتمع المصري، ما يضعها تحت مجهر نساء هذا الريف اللواتي يجدن فيها تهديداً لسلامهن "الأنثوي".

هذه العودة، وما يرافقها من أحداث، تعكس في رواية فياض حالة الغربة الثقافية بين بلدين، ليس على المستوى الجغرافي فقط، بل وعلى المستوى الزمني، فابتعاد حامد 30 عاماً لا يمكن ردمه في أيام، لا بينه وبين عالمه الجديد وقريته البسيطة وأهلها "الدررايش" كاسمها فقط، بل وبينه وبين عائلته أيضاً، فالأم معجبة "مؤقتاً"، والأخ حاسد بسذاجة، وعلى طريق انتقاد سلوكيات المجتمع، التي تبرز بوضوح أكبر على لسان وعبر مواقف نساء القرية، ونظرتهم إلى الضيفة الفرنسية، يتناول سليمان فياض مسألة ختان الإناث، كواحدة من العادات الموجودة في مصر، وتحديداً في المجتمعات الضيقة، ويربطها بالأساطير والخرافات التي تدور حولها، دون إخفاء حالة خنوع وقبول ضمنى من بعض النساء بها، ومحاولتهن أنفسهن فرضها على الغير، ما يعني محاولة الضحية جعل غيرها من النساء ضحاياها أيضاً، ترسيخاً لفكرة أن عدو المرأة امرأة أيضاً.

الجهل والتخلف، وضعف الخدمات وغياب معظمها، والتفاوت بين الريف والمدينة، قبل التفاوت بين بلدين، والتصرف خارج عباءة الدولة بمختلف مؤسساتها، وغياب الثقافة الطبية، والجهل مرة أخرى، الذي يمكن أن يحول صاحبه إلى مجرم، كل هذا الخليط يجتمع في رواية فياض، التي تقفل أبوابها على نهاية حزينة، بعد شحن نفسي وعاطفي واجتماعي مكثف، واقتصاد لغوي، وتركيز على المشهد والحدث.

سليمان فياض روائي مصري، ولد عام 1929 في إحدى قرى محافظة المنصورة، حاز على بكالوريوس في اللغة العربية عام 1956، وقضى وقتاً طويلاً من حياته بين التدريس والعمل في الصحافة، وإعداد الأحاديث والبرامج التلفزيونية، وفي أرشيفه العديد من المجموعات القصصية مثل "عطشان يا صبايا"، وهي أولى مجموعاته، وصدرت عام 1961، ومن رواياته أيضاً "أيام مجاور"، إلى جانب كتب عديدة للتعريف بأعلام العرب للأطفال.



"هواوي" تطلق ساعة ذكية فريدة

يبلغ سعر "Huawei Watch Kids 5X Pro" في الصين 286 دولاراً، وتأتي باللونين الأرجواني والأسود، بينما يباع طراز "Kids 5X" مقابل 230 دولاراً، ويتوفر باللونين الوردي والأزرق.

وفي عام 2014، قدمت "هواوي" ساعتها الذكية "Huawei TalkBand B1"، وهي عبارة عن سوار ذكي كان بداخله أيضاً سماعة أذن تعمل بتقنية "بلوتوث".

وتبلغ دقة الكاميرا الأمامية 5 ميغا بكسل، والخلفية 8 ميغا بكسل، ويمكن تدوير الساعة بزاوية 360 درجة، وحتى إزالتها من حزامها تماماً. تدعم ساعة الأطفال إمكانية الاتصال الخلوي بفتحة "nano SIM"، بالإضافة إلى اتصال "واي فاي" و"بلوتوث"، وتحتوي على ذاكرة وصول عشوائي (RAM) بسعة 1 جيجا بايت، وذاكرة تخزين داخلية 8 جيجا بايت، ويصل وزن الساعة إلى نحو 78 غراماً.

إلغاء الضوضاء في أثناء المكالمات، والاستماع إلى الموسيقى، ويبلغ وزنها 66.5 غرام دون الحزام، بينما يبلغ وزن سماعتَي الأذن أربعة غرامات لكل منهما. ومن مساوئ ساعة "هواوي" أنها لا تدعم ميزة مقاومة المياه بسبب آلية الفتح.

وتتمتع الساعة وسماعات الأذن بعمر بطارية مدمج يصل إلى ثلاثة أيام، فيما تستطيع السماعات اللاسلكية العمل لأربع ساعات من تشغيل الموسيقى، أو ساعتين ونصف من المكالمات، في حين يستغرق الشحن الكامل عبر الشاحن الخاص 100 دقيقة.

ويبلغ سعر "Huawei Watch Buds" في الصين نحو 429 دولاراً، وهي معروضة للبيع في الصين بالفعل، مع قابلية التوفر العالمي لاحقاً.

ساعة ذكية للأطفال

أطلقت "هواوي" ساعة ذكية أخرى مخصصة للأطفال باسم "Huawei Kids Watch 5X"، وبساعة "Pro" توفر شاشة "AMOLED" بمقاس 1.6 بوصة، ودقة 320×360 بكسل، وكاميرات مزدوجة ضمن إطار بلاستيكي صلب.



سينما

"صالون زهرة 2".. تفاصيل الحياة بجرأة وواقعية

حينها شكّلت ثغرات أتاحت ولادة نص لموسم جديد.

وإلى جانب القضايا التي تناولها، ومحاولات التوصل إلى نهايات سعيدة، كون الكوميديا تقوم على المبالغة، ولا تنشد الواقعية، أعاد العمل عرض قضية التعنيف الزوجي، عبر استعادة شخصياتها، دون مناقشتها بالتفصيل، ودون التهاون في التعامل معها أيضاً، كما جرى أمام قضايا أخرى أقل حدة.

في هذا الموسم تطل الممثلة السورية سامية الجزائري، بعد انقطاع، وتشارك وفاء موصلي، وهدي شعراوي أيضاً.

أخرج العمل مخرجه الأصلي جو بوعيد، وجاء على امتداد عشر حلقات، على خلاف موسمه الأول المكوّن من 15 حلقة.

وتقاسم البطولة كل من معتصم النهار بدور أنس، ونادين نجيم، وفادي أبي سمرة، ولين غرة، وزينة مكي، وكارول عبود، وجنيد زين الدين، وحسين مقدم، وأنتجته شركة "سيدرز آرت بروكشن" (صباح إخوان).

أكبر في الطرح، وإدخال وجوه جديدة على الحكاية، بما يتلاءم مع طبيعة الرؤية الجديدة للعمل.

ورغم تغيير كاتبة العمل، باعتبار أن النص حمل توقيع كلوديا مرشيليان، بعد موسم سابق كتبته نادين جابر، فإن حالة ألفة وانسجام بين الموسمين جعلت من الصعب المفاضلة بينهما، كما يصعب تفضيل الموسم الأول الأساس على الثاني التكميلي.

يتطرق العمل إلى قضايا متنوعة انتصر خلالها للمرأة نسبياً، فتناول الاغتصاب، وتعامل المجتمع مع مشكلة من هذا النوع وبهذا الحجم، وتأثيرها العميق الذي لا يسقط بالتقادم على الضحية، كما لمس فكرة المساواة بين الرجل والمرأة، لا في الحقوق والواجبات فقط، بل وفي الخطأ والصواب، وقابلية الغفران بعد الخطأ. وبعد الضحك ورسم الابتسامة، اتجه "صالون زهرة" لقفل أبوابه الدرامية جزئياً، بما يقبل الوقوف عند الجزء الحالي، وهو ما جرى أيضاً في الموسم الأول، لكن خيوطاً درامية لم تكتمل

انتهى مؤخراً عرض الموسم الثاني من مسلسل "صالون زهرة"، وجاء حاملاً مسار الموسم الأول مع بلورة أكثر للفكرة، ولم يخل العمل رغم طابعه الكوميدي من تناول بعض القضايا الاجتماعية دون تنازلات.

وإذا كان الموسم الأول أقل باباه بزواج أنس وزهرة، فالموسم الثاني انتقل مع العروسين إلى منزلها الجديد، ونقل للمشاهد شيئاً من تفاصيل الحياة اليومية بعد الخروج من حالة المناوشات العاطفية التي عكسها سابقاً. صالون حلقة رجال إلى جانب صالون الحلقة النسائي، وإنقاذ امرأة مخطوفة، ومحاوله لشد أنس للعمل في تهريب المخدرات، كل هذه التفاصيل شكّلت أساسات الموسم وخطوطه العريضة، دون أن يجنح نحو المبالغة في طرح الحلول، أو الرغبة في حل كل المشكلات دفعة واحدة.

قدم العمل، مقارنة بموسمه الأول، جرعة كوميدية أكبر، بدا من خلالها وبوضوح تخمّر التجربة الكوميدية لأبطاله، إلى جانب جرعة



زهرة في أحد مشاهد الموسم الثاني من مسلسل صالون زهرة

إلى شواطئ الذهب والفضة.. أيها القبطان



عروة قنواتي

يُسدل الستار مساء اليوم على المونديال الجميل في دوحة العرب 2022، وتنتهي منافسات حملت في طياتها وهوامشها عزيمة وهمّة بعض المنتخبات خارج قارة أمريكا الجنوبية وأوروبا، كاليابان وكوريا الجنوبية والسنغال، وإصرار منتخب المغرب الشقيق على كتابة تاريخ جديد في محطات المونديال، بوصوله إلى مربع الكبار، وخوضه لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع، ودموع وإخفاق من كانت الترشيحات تلتصق بهم وبأحلامهم كالبرازيل وإنجلترا والبرتغال وألمانيا. في شواطئ الذهب والفضة رست مراكب التانغو والديوك، حيث التنافس والصراع بين أحلام ليونيل ميسي ومن معه، وتطلعات كيليان مبابي وغريزمان وجيرو لتتويج ثانٍ على التوالي ونجمة ثالثة في القميص الفرنسي، مساء اليوم ستبحر سفينة واحدة من شواطئ الذهب والفضة، وسيكون لها قبطان واحد، فمن يكون هذا القبطان؟ منتخبا فرنسا والأرجنتين كانا من ضمن ترشيحات أغلب متابعي المونديال للمباراة النهائية، ولحصد اللقب، أو على الأقل للوصول إلى الدور نصف النهائي، أي أن حكاية الخروج المبكر لم تكن للسرد، حتى مع هزيمة التانغو الأولى أمام الأخضر السعودي بهدفين لهدف، ومع هزيمة الديوك أمام نسور قرطاج بهدف نظيف في نهاية الدور الأول، فلقاءات الطرفين في الأدوار الإقصائية حملت عنوان السهل الممتنع، فالأرجنتيني أقصت أستراليا وهولندا وكرواتيا، وفرنسا أخرجت من طريقها بولندا وإنجلترا والمغرب، وكل جبهة تتميز بانضباط دفاعي مقبول وأداء هجومي مناسب للمباراة النهائية.

ومن خلال المباريات الست التي خاضها المنتخب الفرنسي، تلقت شبكاه ستة أهداف، واستطاع تسجيل 13 هدفاً في شبك خصومه، بينما تلقت شبك المنتخب الأرجنتيني إلى ما قبل النهائي خمسة أهداف، ونجح في تسجيل 12 هدفاً.

وتبرز القيمة الهجومية في منتخب فرنسا عبر كيليان مبابي بخمسة أهداف وأوليفيه جيرو بأربعة أهداف، وأيضاً في منتخب الأرجنتين يعتلي القمة ليونيل ميسي بخمسة والشباب ألفاريز بأربعة، وهذا صراع بطعم ونكهة خاصة بين الزملاء والخصوم على صدارة الهادفين في المونديال.

قد يكون التشابه بين المنتخبين أيضاً على قدر النجمتين بخزائن كل منهما، -1986 1978 للأرجنتيني، -1998 2018 لفرنسا، والفشل الأرجنتيني في نهائي مونديال 1990 و2014، فيما الفشل كان لفرنسا في مونديال 2006.

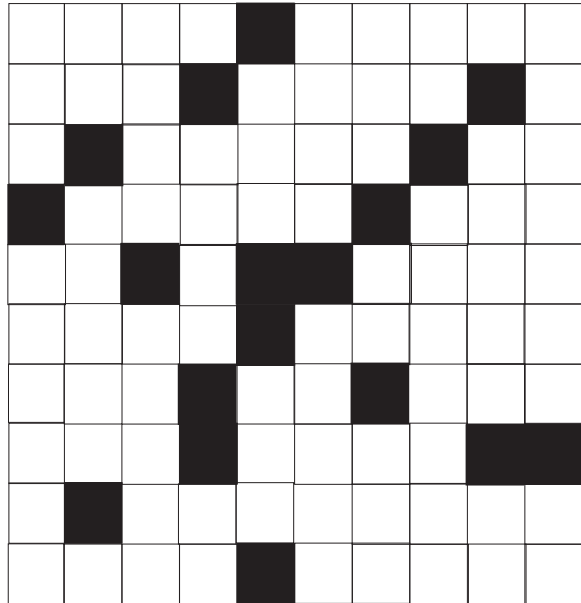
ولكن الإصابات والغيابات تبدو لفرنسا قاسية منذ بداية المونديال وحتى النهائي، فلم يستطع ديشامب الاعتماد على عدد من اللاعبين المهمين ضمن تشكيلته الرئيسية التي كان يحلم باللعب من خلالها في المونديال، مع غياب كريم بنزيما ونغولو كانتو وكيمبمبي ولوكاس هيرنانديز ونكونكو، فيما نتساءل أحياناً على الجبهة الأرجنتينية ما الذي يمنع السيد سكالوني من إشراك باولو ديبيالا في المباريات، وهو رقم صعب إلى جانب ليونيل ميسي واللاعبين الشباب، إذ لم يدخل ديبيالا إلى المباريات إلا في لقاء كرواتيا وضمن آخر 20 دقيقة.

على شواطئ الذهب والفضة يا سادة، يحلم ليونيل ميسي مع زملائه بتتويج جديد في حقيبتهم ومرحلتهم التي شارفت على الانتهاء، يريد هذا النجم أن يطوي مسيرته بمثل ما فعل الراحل دييغو أرماندو مارادونا، فيحمل كأس العالم ويكون قد فعل كل شيء ممكن في كرة القدم من التتويج الجماعي والفردى والأرقام والإحصائيات، وللحقيقة فإن ليونيل ميسي يكسب تعاطفاً كبيراً على مستوى هذا المونديال لكي يحقق حلمه ويرفع النجمة الثالثة على قمصان التانغو، وها هي الفرصة قد جاءت مرة ثانية خلال فترة عطائه الأسطورية، بعد مونديال 2014 والهزيمة أمام ألمانيا في الأشواط الإضافية.

على نفس الشواطئ، يحلم كيليان مبابي ومدربه ديشامب بمجد جديد في التاريخ الفرنسي يقرب الصفحات لمصلحتهم ويطوي إنجاز زيدان وجوركايف وبارتيز وتورام ومن كان معهم في الفترة ما بين 1998 و2006، وليس من السهل فعلاً أن يحصل أي منتخب على اللقب مرتين متتاليتين في العصر الحديث، وسط تقدم وتطور كرة القدم ومدارسها وازدياد المنافسة والصراع بين المشاركين في كل نسخة.

كيليان مبابي أم ليونيل ميسي. من يكون قبطان السفينة التي ستبحر مساء اليوم من شواطئ الذهب والفضة في نهائي المونديال؟ صراع على اللقب وهو الأعلى، صراع على النجمة الثالثة وهي أمل المنتخبين، صراع على الأفضل تهديفياً في المونديال. فمن يكون القبطان؟

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



	1	2	6						
8				3	7	5			
3			1						6
	5		9			4			
	6			7				8	
		1			6			9	
6					1				4
		3	7	5					8
						4	9	3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

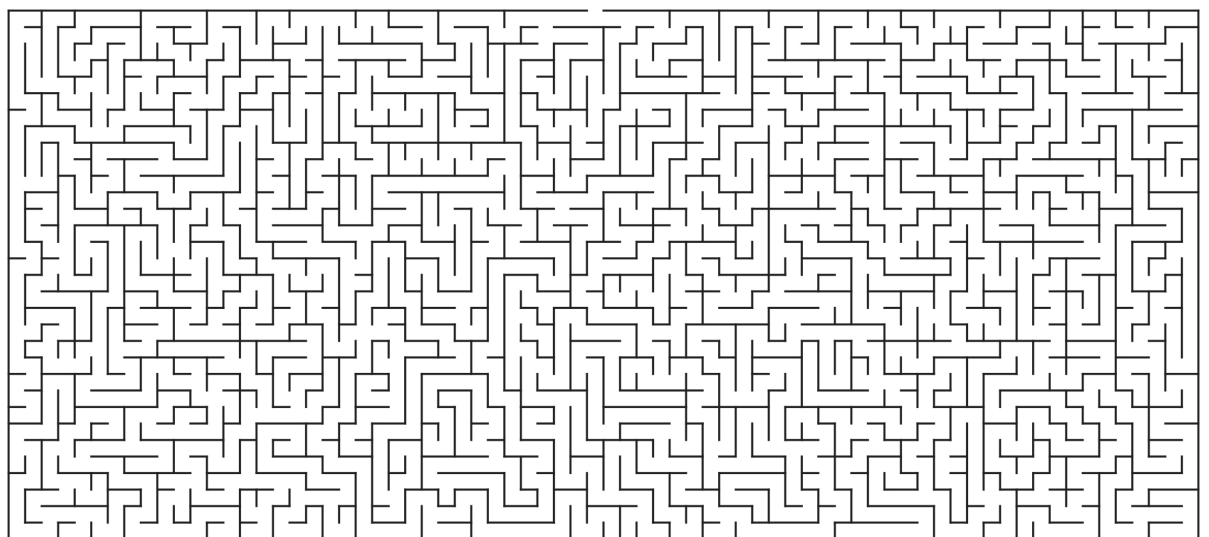
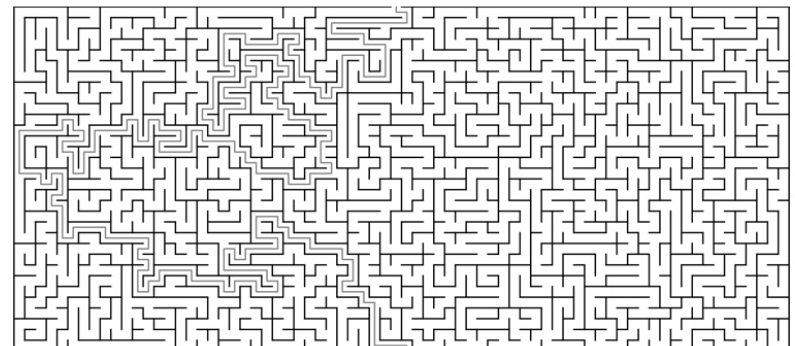
- كلما كثر غلا وكلما نقص رخصه شخص يرى عدوه وصديقه بعين واحدة.
- لوصف اللون بأنه شديد السواد أخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت نصف مغربي مجموعة الحيوانات التي منطليها
- تغيره من المعجنات التي نأكلها تكلمت حتى بانث رغبة فمها (معكوسة) نصف وخيم
- حرف يقترن باللغة العربية ويوصف بها لا يغرق
- نصف دواء اختلاف لون الجلد بعد تعرض للشمس ليس اختي ولا أخي ولكن ابن أمي وأبي
- يخشى الله اسم الجزء العلوي من الكسر في الرياضيات.
- يقع في المنتصف بين الأرض والقمر خارج عن المألوف وفيه حداثة وتجديد له أربعة أرجل ولا يستطيع المشي

عمودي

- محال كسره في قبض
- صغار الجراد هجم في الحرب (معكوسة)
- امتنع عن المغريات احتراماً للنفس هضم وقرط ه يحول إلى فتات
- نهض ه خير جليس في الأنام
- بالغ النبوغ والنكاه (معكوسة) ه يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يستطيع قراءة كلمة
- ابعد ونحي وأزاح ه قليل بالانجليزية.
- فلسطيني من مدينة يافا ه نصف هوك
- لا يمكن تناوله عند الفطور أو الغداء ه صف من الناس في الانتظار
- نصف واحد ه شخصية خيالية من شخصيات الرسوم المتحركة (معكوسة).
- يغطي الطير ه أفكارى الصغيرة المتناثرة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	هـ	ر	ت	و	ب	و	ب	ر
ا	ل	س	ك	ا	ر	ا	ر	ا	ك
ب	ا	ج	و	ا	ر	ف	ا	ر	ب
ل	م	غ	ي	م	ر	غ	ا	ع	ب
ا	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا
ف	ل	ي	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ف
ا	ر	ف	ر	ج	ب	ب	ب	ب	ا
ط	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ط
م	د	ر	ك	ر	و	ك	ر	و	م
ل	ك	و	ك	و	ك	و	ك	و	ل



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

عشرة مدربين أطاح بهم مونديال قطر 2022



عقب بلدي - محمد النجار

سابقة من المغرب بهدفين دون رد، وانتصار وحيد على كندا بهدف نظيف. وقال مارتينيز في تصريحات عقب مباراة بلجيكا مع كرواتيا، إنها كانت آخر مباراة له مع المنتخب البلجيكي، مشيراً إلى أنها كانت رحلة جميلة مع بلجيكا، وأنه اتخذ قراره قبل بداية كأس العالم. تولى مارتينيز (49 عاماً) تدريب منتخب بلجيكا منذ آب 2016، وحقق معه نتائج مميزة، وقاده لتحقيق المركز الثالث في بطولة كأس العالم بروسيا 2018، وقاد بلجيكا في 79 مباراة حقق الفوز في 53 مباراة وتعادل في 13 وتعرض للهزيمة في عشرة لقاءات.

وبقيادة مارتينيز، تصدر المنتخب البلجيكي التصنيف العالمي للمنتخبات لمدة أربعة أعوام على التوالي، حتى أزاحه المنتخب البرازيلي إلى المركز الثاني في آذار الماضي.

جيرارد مارتينو.. خيبة المكسيك

أعلن الأرجنتيني جيرارد مارتينو المعروف بـ"تاتا مارتينو" انتهاء مشواره مع منتخب المكسيك بعد إخفاقه في بلوغ دور الـ16 من مونديال قطر، رغم فوزه في آخر مباريات دور المجموعات على السعودية بهدفين لهدف، في 30 من تشرين الثاني الماضي. وأنهت المكسيك دور المجموعات في المركز الثالث بمجموعتها الثالثة بفارق هدف عن بولندا المتأهلة ثانياً، وفشلت في بلوغ دور الـ16 لأول مرة منذ 1990، وحمل مارتينو نفسه المسؤولية عن الإحباط والخيبة. وكان مارتينو (60 عاماً) تسلّم مهامه على رأس المنتخب المكسيكي في 2019، وسبق أن أشرف على نادي برشلونة الإسباني في موسم 2014 ولم يحقق نتائج إيجابية، وتولى تدريب منتخب باراغواي في 2006 وحصل على لقب أفضل مدرب في أمريكا الجنوبية في 2007.

كيروش أول الضحايا

بعد ساعات فقط من خروج فريقه من الدور الأول في بطولة كأس العالم قطر 2022، أعلن المدرب البرتغالي كارلوس كيروش، المدير الفني للمنتخب الإيراني، استقالته من منصبه مدرباً للفريق الإيراني، مشيراً إلى أنه لا يرى أي شيء مخجل في عدم تحقيق الهدف.

وتكبد المنتخب الإيراني خسارة كبيرة أمام منتخب إنجلترا سداسية مقابل هدفين في المباراة الأولى، قبل أن يفوز في المباراة الثانية أمام منتخب ويلز بهدفين دون رد.

واستقال كيروش (69 عاماً) الذي كان أول ضحايا المونديال، بعد أن خسر الإيرانيون مباراتهم الأخيرة في مرحلة المجموعات أمام المنتخب الأمريكي بهدف دون رد، في 29 من تشرين الثاني الماضي.

تولى كيروش تدريب المنتخب الإيراني في أيلول الماضي، وسبق أن أشرف على تدريب منتخب إيران في الفترة من 2011 إلى 2019.

ورغم اقتراب العرس العالمي من النهاية، لا تزال القائمة مفتوحة أمام إقصاء مدربين لم يقدموا نتائج إيجابية ومُرضية لعشاق منتخباتهم.

بولو بيتو يودع الشمشون
بعد خروجه من دور الـ16 برعاية نظيفة من البرازيل، أعلن المدرب البرتغالي بولو بيتو رحيله عن تدريب المنتخب الكوري الجنوبي، في 5 من كانون الأول الحالي.

وبدا الشمشون الكوري منافسات المونديال بتعادل مع الأوروغواي سلباً، ثم هزيمة من المنتخب الغاني بثلاثة أهداف لهدفين، وانتزع فوزاً على حساب البرتغال بهدفين لهدف ليبلغ دور الـ16. عمل بيتو مدرباً لمنتخب كوريا الجنوبية لأكثر من أربع سنوات، ووقع عقده أول مرة في آب 2018، ونجح في قيادة المنتخب الكوري لدور الـ16 في مونديال قطر، وذلك لأول مرة منذ عام 2010.

أرنولد يترك أستراليا

أعلن غراهام أرنولد مدرب منتخب أستراليا انتهاء عقده مع الاتحاد الأسترالي لكرة القدم، عقب خروج المنتخب من المونديال بخسارة أمام الأرجنتين بهدفين مقابل هدف واحد في دور الـ16، في 3 من كانون الأول الحالي. وقال الأسترالي أرنولد، "عقدي انتهى مع الاتحاد الأسترالي، ومن المؤكد أننا سننتابح في المستقبل، لكنني أريد أن أخلد للراحة الآن بعد فترة العمل الطويلة مع المنتخب الذي خرج برأس مرفوع"، في حين لم يحسم الاتحاد الأسترالي مصير المدرب سواء بالاستمرار في منصبه أو لا. ووصل أرنولد (59 عاماً) مع المنتخب الأسترالي إلى هذا الدور بعد حسمه المركز الثاني في المجموعة عقب هزيمة من فرنسا، وفوزين متتاليين على تونس والدنمارك.

أودو خارج غانا

أعلن مدرب منتخب غانا أودو استقالته من تدريب "البلاك ستارز" بعد الخروج المبكر من منافسات مونديال قطر 2022، إثر الخسارة في الجولة الثالثة من دور المجموعات بهدفين دون رد من الأوروغواي في 2 من كانون الأول الحالي. وأنهى المنتخب الغاني دور المجموعات في المركز الأخير بالمجموعة الثامنة، برصيد ثلاث نقاط من فوز وحيد على كوريا الجنوبية بثلاثة أهداف لهدفين، وخسارة أمام البرتغال بثلاثة أهداف لهدفين.

ولا يملك أودو (47 عاماً) الخبرة التدريبية الكافية، إذ كان مساعداً للمدرب في بروسيا دورتموند الألماني، يركز على تطوير الناشئين، قبل تعيينه مدرباً لغانا في شباط الماضي.

ولعب أودو المولود في ألمانيا مع منتخب غانا، ولعب مع دورتموند وماينتز، وكان ضمن الجهاز الفني سابقاً في هامبورغ وبوروسيا مونشنغلادباخ.

مارتينيز يرحل عن بلجيكا

أعلن الإسباني روبرتو مارتينيز، المدير الفني لمنتخب بلجيكا، رحيله عن تدريب الشياطين الحمر، بعد الإخفاق في التأهل إلى دور الـ16 من بطولة كأس العالم بقطر.

وودع منتخب بلجيكا، ثالث مونديال روسيا 2018 والمصنف الثاني عالمياً، النهائيات بعد تعادله سلباً مع كرواتيا، في 1 من كانون الأول الحالي، وخسارة

دور الـ16، وتأهل أولاً في مجموعته، برصيد ست نقاط من انتصارين وخسارة. وبدأت رحلة تيتي (61 عاماً) مع منتخب البرازيل عام 2016 خلفاً لكارلوس دونغا، وفاز ببطولة كوبا أمريكا عام 2019، وحلّ وصيفاً للبطولة ذاتها التي حسمها منتخب الأرجنتين في 2021، وقاد المنتخب البرازيلي في 81 مباراة، فاز في 61 منها، وتعادل في 13، مقابل سبع هزائم، وسجل الفريق تحت إشرافه 180 هدفاً، وتلقّت شبابه 37 هدفاً.

فان خال بعيداً عن الطواحين

استقال لويس فان خال من منصبه كمدير فني لمنتخب هولندا، بعد خروج الفريق من الدور ربع النهائي في كأس العالم 2022، عقب الهزيمة بركلات الترجيح أمام منتخب الأرجنتين بنتيجة أربعة لثلاثة، بعد نهاية الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي بهدفين لثلاثهما، في 9 من كانون الأول الحالي. وقال فان خال في مؤتمر صحفي عقب نهاية مباراة الأرجنتين وهولندا، إنه لن يستمر، وإنها آخر مباراة له كمدرّب، وإنه درب 20 مباراة ولم يخسر مباراة واحدة.

وكان المدرب الهولندي (71 عاماً) تولى قيادة الطواحين في آب 2021، بعد أن استقال رونالد كومان.

وتصدّر منتخب الطواحين الهولندية ترتيب المجموعة الأولى، التي ضمت منتخبات قطر والسنغال والإكوادور، برصيد سبع نقاط، وتجاوز في دور الـ16 منتخب أمريكا بعدما تغلب عليه بثلاثة أهداف لهدف.

الإسبان يقبلون إنريكي

أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم إقالة مدرب منتخبه الأول، لويس إنريكي، في 8 من كانون الأول الحالي، بعد يومين من خروج الماتادور من دور الـ16 من نهائيات كأس العالم، عقب هزيمة تاريخية تعرض لها من قبل المنتخب المغربي. واختتمت رحلة إنريكي مع المنتخب الإسباني بعد تلك المباراة التي انتهت بركلات الترجيح بثلاثة أهداف دون رد، خلال مباراة ماثونية امتدت للأشواط الإضافية وانتهت بنتيجة التعادل السلبي. وصل المنتخب الإسباني إلى الدور الـ16 في كأس العالم بقطر، بعد أن احتل المركز الثاني في المجموعة الخامسة بعد منتخب اليابان برصيد أربع نقاط، إثر فوز على كوستاريكا بسبعة أهداف دون رد، وتعادل مع ألمانيا بهدف لثلاثة، وخسارة من اليابان بهدفين لهدف.

تولى إنريكي (52 عاماً) تدريب منتخب إسبانيا في 2018، وقاده لنصف نهائي كأس أوروبا 2020 (أقيمت في 2021 لظروف فيروس "كورونا")، وخسر نهائي دوري الأمم الأوروبية أمام فرنسا بهدفين لهدف في تشرين الأول 2021.

وسطع نجم إنريكي قبل قيادة إسبانيا، عقب تدريبه نادي برشلونة، محققاً معه العديد من الألقاب، أبرزها الدوري الإسباني مرتين، وكأس الملك ثلاث مرات، وكل من لقب السوبر الإسباني وأبطال أوروبا والسوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية مرة واحدة.

عصفت رياح التغيير مع نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة حالياً في قطر، حاملة معها عشرة مدربين من قيادة دفة تدريب منتخبات عريقة في عالم الجلد المدور ككل، وفي البطولة التي تقام مرة كل أربع سنوات على وجه الخصوص. نتائج مخيبة للآمال وأرقام غير متوقعة على المستطيل الأخضر، أطاحت بأسماء عريقة لها ثقلها على مستوى التدريب في عالم الساحرة المستديرة، لم يشفع لها تاريخها الكروي الاستمرار في تدريب المنتخبات التي حملت آملاً مشروعاً للظفر باللقب العالمي. حنكة تدريبية وألقاب مختلفة وخطط كروية عديدة، لم تشفع لكل من سانتوس وتيتي وإنريكي وفان خال وبولو بيتو وأودو ومارتينيز وتاتا مارتينو وكارلوس كيروش، الاستمرار بتدريب المنتخبات التي أشرفوا عليها.

سانتوس يرحل عن البرتغال من بوابة المغرب

أعلن الاتحاد البرتغالي لكرة القدم، في 15 من كانون الأول الحالي، أن فرناندو سانتوس (68 عاماً) سيرحل عن تدريب المنتخب بعد الخسارة أمام المغرب بهدف دون رد، في الدور ربع النهائي بكأس العالم لكرة القدم.

وذكر الاتحاد البرتغالي أن رحلة سانتوس "الناجحة" انتهت مع المنتخب، وأن الاتحاد أدرك أن هذا الوقت المناسب لبدء دورة جديدة، بعد واحدة من "أفضل المشاركات" التي قام بها المنتخب في المراحل النهائية من بطولة العالم في قطر.

وتولى سانتوس دفة قيادة المنتخب البرتغالي في 2014، وأشرف عليه في 109 مباريات، وفاز ببطولة أمم أوروبا 2016، حقق مع البرتغال النسخة الأولى من بطولة دوري الأمم الأوروبية في 2018-2019، كما أن في جعبته العديد من الألقاب على مستوى تدريب الأندية.

وتوقف مشوار المنتخب البرتغالي في نهائيات كأس العالم بقطر عند الدور ربع النهائي بعد أن تجاوز نظيره السويسري بنتيجة ستة أهداف لهدف في دور الـ16، وتصدّر المجموعة الثامنة في دور المجموعات برصيد ست نقاط جمعها بفوز على غانا بثلاثة أهداف لهدفين، وعلى الأوروغواي بهدفين دون رد، وخسر بهدفين لهدف أمام كوريا الجنوبية.

تيتي خارج أسوار البرازيل

أعلن المدير الفني للمنتخب البرازيلي، ليوناردو باكي المعروف بـ"تيتي"، استقالته من تدريب السيليساو، عقب الخروج من الدور ربع النهائي من المونديال أمام كرواتيا في 9 من كانون الأول الحالي، رغم ترسانة النجوم التي يمتلكها منتخب البرازيل.

وانتهت المباراة التي امتدت للأشواط الإضافية بالتعادل بهدف لثلاثة، قبل أن يقصي منتخب كرواتيا منتخب راقصي السامبا بركلات الترجيح، بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين، في مفاجأة لمنتخب البرازيل الذي كان مرشحاً للظفر باللقب العالمي. توقف مشوار منتخب البرازيل وحلمه بتحقيق اللقب المونديالي السادس بالخسارة أمام كرواتيا، ووصل إلى ربع النهائي بعد أن فاز على نظيره الكوري الجنوبي بأربعة أهداف مقابل هدف في



جامعة "إدلب" تدخل تصنيفاً عالمياً لجهود الاستدامة



وقفة طلاب كلية التربية مع كادر الكلية الإداري والتعليمي أمام جامعة إدلب تكريماً لشهداء الجامعة - 25 حزيران 2019 (جامعة إدلب)



تعا تفرج خطيب بدلة

نحن أدرسن من الغرب بكثير

لا يمكن لعربي عاقل، أو مسلم فهيم، أن يحب حضارة الغرب، أو يعترف بتفوقها علينا، فالأمور تؤخذ بالعقل، وعقلي يسألني، وبكل صراحة: ماذا تقول يا رجل؟ أنت مهبول؟ كأنك نسيت أننا أحسن منهم، وأن أجدادنا، رحمة الله عليهم، ركبوا على الأحصنة، والبعال، والكدش، وحملوا السيوف والرماح، وفتحوا بلادهم، وسبوا نساءهم، وفرضوا عليهم الجزية وهم صاغرون، فكيف نعترف لهم، الآن، بالتفوق علينا؟

هناك أناس اعتادوا أن يصطادوا في الماء العكر، وارتكاب المغالطات المنطقية، فترى أحدهم يختطف صورة لشخص الأزهري، أحمد الطيب، مثلاً، بكاميرا مصنوعة في الغرب، وهو راكب في طائرة مصنوعة في الغرب، وفي يده ساعة غربية، وموبايل مصنوع في الغرب، وكان عائداً، حينذاك، من رحلة علاج في إحدى الدول الغربية، ويقرأ، مع ذلك، كتاباً عنوانه "أقول الغرب"! ويقول لك، إن هذا الشيخ متناقض مع نفسه، والجواب: أبداً، يا فهمان، لا يوجد تناقض، بل إن هذا من طبيعة الأشياء، بدليل أن أكبر معلم ديانة إسلامية في تاريخ هذه البلاد، أمام الدعاة، الشيخ متولي الشعراوي، عندما اقتربت منيته، ركب طائرة مصنوعة في الغرب، وسافر إلى لندن الغربية، وسلم نفسه للأطباء الإنجليز، وقال لهم: أنا بعرضكم يا جماعة، بحياة العذرا، وسيدنا المسيح، سيبنوني أعيش، مش عايز أموت دلوقتي، مش عايز، مع أنه، نفسه، أبدى استغرابه، في خطبة شهيرة له، أن يؤتى بالمرضى المشرف على الموت، إلى غرفة العناية المركزة في المستشفى، فتغسل كلاويه، ويصور بالإيكو، والظليلة، والطبقي المحوري، وتوضع له تمديدات تقيس نبضات قلبه، وفيها أكسجين يوضع على أنفه لينعش رئتيه، وأجهزة تقيس ضغطه وسكريه، فيهدف الشعراوي مستنكراً: بتعملوا في الراجل كده ليه؟ عاوزين تمنعوه من الموت، وتأخروه عن لقاء ربنا؟ سيبنوه يموت، سيبوه.

ومع ذلك، سيداتي سادتي، الغرب زاهب باتجاه الأفول، بل والانقراض، والسبب أنهم تركوا الأخلاق، ولحقوا العلوم الدنيوية، فبدلاً من أن يربوا الناس على العفة، وألا يمد أحدهم يده إلى أموال الآخرين، أو أن يقطعوا يد السارق، اخترعوا لصاقة إلكترونية للسلة، حتى إذا أخذها الزبون دون أن يدفع ثمنها، ووصل إلى الباب، يزمّر الباب، ويعمل له فضيحة بجلاجل، ومع أن وجدان السائق هو الذي يجب أن يمنعه من تجاوز الإشارة الحمراء (إلا إذا كان من أبناء المسؤولين)، تراهم يركبون عند إشارات المرور كاميرات تلتقط البعوضة الطائرة، ومن تضبطه الكاميرا مخالفاً، يحرون بحقه ضبطاً، يدفع بسببه غرامة مالية، وتُحذف من شهادة السياقة الخاصة به نقاط، وإذا كرر المخالفة تُسحب منه الشهادة، وقد يُرسل إلى السجن. القول الفصل، في موضوع الشرق والغرب، أتى به الداعية الكبير، الشيخ أبو إسحاق الحويني، الذي قال إننا، بتركنا الجهاد، فقدنا باباً كبيراً من أبواب الغنى، وهو أن المجاهدين، حينما يدخلون بلاداً، يأخذون (يسبون) منه رجلاً ونساء وأطفالاً، وكل مجاهد يترك لنفسه ما يلزمه من هؤلاء، ويبيع الباقي في أسواق النخاسة، فيربح هو شخصياً، وفي الوقت نفسه، تتحقق للبلد الإسلامي أموال كثيرة، ويتحسن الاقتصاد.

بحسب الموقع الرسمي للاتحاد. وفي 26 من تشرين الأول 2021، أعلنت جامعة "إدلب" حصولها على عضوية "الأثر الأكاديمي" التابع لمنظمة الأمم المتحدة (United Nations Academic Impact UNAI)، سبقه إعلان الجامعة انضمامها بشكل رسمي إلى "اتحاد جامعات البحر المتوسط" (UNIMED)، بحسب بيان للجامعة نشرته عبر "فيس بوك"، في 24 من آب 2021.

ويعاني عدد من الشباب، ولا سيما خريجي الجامعات الجدد في محافظة إدلب، انتشار البطالة، وغياب فرص العمل المناسبة، أو حتى العمل التطوعي غير المجور الذي يساعدهم على كسب الخبرة لتزيد فرصة حصولهم على عمل مستقبلاً.

ونتيجة لهذا الواقع، اضطر عدد من الشباب إلى التخلي عن طموحهم في الحصول على العمل المناسب لتخصصهم الدراسي، متجهين نحو ما يتوفر من الأعمال، بغض النظر عن مدى تناسبها مع تخصصهم.

ويواجه طلاب وخريجو جامعات الشمال السوري العامة والخاصة صعوبة بالاعتراف الخارجي بالإجازات الجامعية الصادرة عن جامعاتهم، ما يجبر معظمهم على قبول أي فرصة عمل حتى لو لم تتعلق بتخصصهم الجامعي.

وشاركت 95 جامعة من 35 دولة في نسخة 2010، منها 18 جامعة من الأمريكتين، و35 جامعة من أوروبا، و40 جامعة من آسيا، وجامعتان من أستراليا.

ويقوم التصنيف على ستة معايير رئيسة تهتم بقياس عدد من المؤشرات هي: بيئة العمل والبنية التحتية في الحرم الجامعي، والطاقة والتغير المناخي، وإدارة النفايات، والاستخدام الأمثل للمياه.

وكذلك مدى الاهتمام في الاستدامة البيئية بمجال التعليم، وطرح مسافات متخصصة بالبيئة والتنمية المستدامة ضمن البرامج الأكاديمية، وفي مجال وسائل المواصلات والتنقل داخل الحرم الجامعي، وتوزيع النسب بصورة شبيهة متناسوية.

طموح وعقبات

تعلن الجامعات في مناطق الشمال السوري بشكل دوري عن انضمامها لهيئات وكيانات دولية بعد أن تكون الجامعة قد استوفت الشروط المفروضة للانضمام، وسط مشكلات يعانيها العديد من الطلاب.

وأعلنت كلية الصيدلة في جامعة "إدلب"، في 14 من تموز الماضي، عن عضويتها في الاتحاد الدولي للصيدلة، وصارت الجهة الجامعية السورية الوحيدة العضو في الاتحاد، الذي يمثل العمل والعلوم والتعليم الصيدلاني،

أزمة مقبلة في استخراج جوازات السفر السورية

جواز السفر في 11 من كانون الأول الحالي، بإعلان عبر "فيس بوك" في 9 من الشهر نفسه، لحين نشر مواعيد جديدة لهم على صفحة السفارة، دون نشر أي مواعيد بعد هذا التاريخ.

وعزت السفارة هذا الإجراء إلى "ضغط حصل على منظومة الحجز".

في نهاية تشرين الأول 2021، أصدرت إدارة الهجرة والجوازات في وزارة الداخلية تعميماً يطلب "استئناف" جميع العناصر المسؤولين عن تجهيز معاملات جواز السفر، لإنهاء طلبات الجوازات المتراكمة لشهري تموز وآب 2021.

جاء ذلك بعد أزمة بإصدار جوازات السفر في عموم المحافظات الواقعة تحت سيطرة النظام منذ مطلع تموز 2021، بررها وزير الداخلية، محمد الرمضان، موضحاً أن "التأخير في منح وتجديد جوازات السفر يعود إلى أسباب (فنية خارجة عن إرادة

أعلنت سفارتنا سوريا في الإمارات والكويت عن عدم إمكانية استقبال طلبات منح جوازات السفر وفق الدور "المستعجل" أو "العادي"، فيما أوقفت سفارة القاهرة منح مواعيد جديدة لتجديد الجواز.

وذكرت السفارة السورية في أبو ظبي عبر صفحتها في "فيس بوك"، في 12 من كانون الأول الحالي، أن المواد اللازمة لإصدار جوازات السفر نفذت، متخليّة عن مسؤوليتها في الالتزام بمواعيد تسليم الجوازات لأصحابها للدورين "العادي" و"المستعجل"، دون أن تحدد موعد انتهاء هذه الأزمة.

وقالت السفارة السورية في الكويت، في 22 من تشرين الثاني الماضي، إنها تتوقف عن استقبال طلبات الجوازات المستعجلة حتى إشعار آخر، دون ذكر الأسباب، ولم تحدد موعداً جديداً لاستقبال الطلبات. وأرجأت السفارة السورية في القاهرة مواعيد المراجعين الذين لديهم "حجز دور" لتجديد